يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ١٩ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٢٦ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٤٦ 33-46.19.10.1976 — סח

اخيراً تمت « اعادة النظر »

فورد يكشف عن اوراقه فما هو رأي السادات ؟!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — أعلن الرئيس الامريكي فورد ، في مؤتمر صحفي في واشنطن يوم الخميس الماضي ١٤ اكتوبر ضم محرري الصحف اليهودية الامريكية ، ان بعض الاسلحة الحديثة ، التي قرر تزويد اسرائيل بها ، هي أسلحة لم يجر بعد تزويد الجيش الامريكي نفسه بها . وقال ان هذه الاسلحة ستعزز « قوة الردع » وانه يرجو « من جميع الاطراف ان يفهموا ذلك » ..

واعتمادا على « قوة الردع » هذه أعلن الرئيس الامريكي فورد أنه قرر لنفسه « مبادىء أساسية » في علاقة الولايات المتحدة باسرائيل وبالنزاع في الشرق الاوسط . وأجمل الرئيس الامريكي هذه « المبادىء الاساسية » بقوله :

« ان يفرض الحل فرضا ولن تطلب تنازلات من جانب واحد .. وكل حل في الشرق الاوسط يجب أن يتحقق عبر الاتصالات المباشرة بين اسرائيل والعرب . وأما الحل عن طريق الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فليس هو الطريق الصحيح » . وأضاف الرئيس الامريكي انه قرر « اقامة أوطد العلاقات مع اسرائيل وتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لها ، مساعدات جدية جدا » !

ان هذه « المبادىء الاساسية » ، الواضحة جدا ، يمكن اعتبارها النتيجة التي توصلت اليها حكومة فورد وكيسنجر من عملية « اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » التي كان كيسنجر قد وعد بها السادات من قبل أكثر من عام . وأما المذبحة اللبنانية فهي التطبيق الفعلي لهذه العملية .

وأخطر ما في هذه « المبادىء الاساسية » هو محاولة الولايات المتحدة الامريكية الاستفراد بالشرق الاوسط وعزل الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي والجبار وهو الاتحاد السوفييتي . وكل ذلك بحجة ان الحل يجب ان يأتي عبر المفاوضات المباشرة ، الاسرائيلية — العربية ، وبدون تدخل « الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » في وقت يقوم فيه حكام اسرائيل ، المدججون باحدث الاسلحة الامريكية ، بدور الولايات المتحدة نفسها . وأما مضمون الحل ، الذي يريده فورد وكيسنجر فهو قائم على ما يسميه فورد « التنازلات المتبادلة » . أي ان حكام اسرائيل « يتنازلون » عن شبر من الارض العربية المحتلة مقابل ان يتنازل العرب عن حقوقهم وحرياتهم القومية الاساسية . أي ان فورد يؤيد ، علنا ورسميا ، مطامع التوسع الاسرائيلي . هذه هي « المبادىء الاساسية » لفورد وكيسنجر التي جاءت بعد أكثر من عام من عملية « اعادة النظر » .

ويصبح من الواضح ، وبلا لف أو دوران ، ان سياسة أنور السادات ، الذي أوهم شعبه بأن حرب اكتوبر قد « غيرت وجه العالم » وجعلت الولايات المتحدة تقف « موقفا متوازنا من النزاع الاسرائيلي — العربي » وأنه من الواجب « تعميق » هذا « التغير » في الموقف الامريكي بمناصبة الاتحاد السوفييتي العداء وبفتح — الانفتاح — الاسواق المصرية أمام الرساميل الامريكية ، الخ ، يصبح من الواضح ان سياسة أنور السادات انما فعلت عكس المنتظر منها تماما بل أعطت الضوء الاخضر للامبريالية الامريكية حتى تتمادى في تأييد العدوان وفي الاستهانة بأماني الشعوب العربية العادلة .

وكان أنور السادات قد أوهم شعبه انه يستهدف ، بسياسته المعروفة ، « اخراج القضية من اطار النزاع بين الدولتين الاعظم » . فماذا نرى النتيجة الان ؟ نرى ان كل ما حققته هذه السياسة هو أنها تخلت عن الحليف الطبيعي والجبار — الاتحاد السوفييتي — للحركة الوطنية العربية والقت بقضية النزاع العربي — الاسرائيلي في أحضان الدولة الاعظم الامبريالية — الولايات المتحدة الامريكية .

اذكروا ولا تنسوا!

اللجنة الشعبية اليهودية العربية لتخليد ذكرى ضحايا كفرقاسم .

طقوس يوم الذكرى

الجمعة ١٩٧٦/١٠/٢٩ في قرية كفرقاسم :

- ★ تتجمع الوفود في الساعة الثانية بعد الظهر .
- ★ المسيرة الى اضرحة الضحايا ووضع الاكاليل في الساعة الثانية والنصف .
- ★ رفع الستار عن النصب التذكاري في الساعة الثالثة .
- ★ اجتماع شعبي عربي يهودي في الساعة الرابعة .

يرجى من الوفود التقيد بالمواعيد اعلاه . كما ان الشؤون المتعلقة بالسفريات سترتب في كل مدينة وقرية .

احتفالات بالذكرى

الطيبة ودير حنا	١٠/٢١
عرابة	١٠/٢٢
الناصرة وقلنسوة	١٠/٢٣
حيفا	١٠/٢٤
بتاح تكفا	١٠/٢٧

الشيوعيون يضعون امام الكنيست

واجب الرد على شغب كريات أربع وتأييد مبادرة السلام السوفييتية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست أمس — الاثنين — طلبين الى رئاسة الكنيست لتدرج بصورة مستعجلة موضوع « أعمال الشغب في الخليل » وموضوع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

معارك بالسلاح الابيض في مرجعيون..

مؤتمر القمة العربي في بيروت!

سوريا وافقت على مشروع السلام

حيفا — من مكتب الاتحاد — أسرع القادة العرب ، وقبل أن تطيح بهم ثورة شعوبهم ، وبدأوا يلملمون خلافاتهم مجتمعين ، منذ يوم السبت الماضي ، في العاصمة السعودية الرياض في اجتماع سداسي من المنتظر أن ينتهي اليوم ، الثلاثاء ، بالاتفاق التام على مشروع متكامل لوقف المجزرة اللبنانية نهائيا . وأعلن أنور السادات أن مؤتمر القمة العربي الموسع ، الذي من المنتظر عقده يوم الخميس القادم ، قد يعقد في العاصمة اللبنانية — بيروت !

ويضم المؤتمر السداسي كلا من الملك خالد السعودي وأمير الكويت والرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وقد قام الرئيسان ، السادات والاسد ، بالتعانق صباح أمس الاول ، الاحد .

واعلنت سوريا ، رسميا ، انها وافقت على ورقة العمل التي عرضها الرئيس السادات وعكف وزراء الخارجية ، باشتراك سركيس وعرفات ، على وضعها في صيغتها النهائية. وأعلن أن سركيس وعرفات هما اللذان يضعان الصيغة النهائية لمشروع السلام .

وكانت سوريا قد أعلنت وقف عملياتها العسكرية في لبنان منذ يوم السبت الماضي نزولا على طلب الملك السعودي . فتوقف القتال في الجبل . الا أن الانعزاليين استمروا في اطلاق الرصاص العشوائي والاستفزازي في العاصمة بيروت .

وفي الوقت نفسه أعلنت الدوائر الوطنية اللبنانية والفلسطينية أن القوات الاسرائيلية تواصل مشاركة الانعزاليين في اعتداءاتهم في جنوب لبنان وأنها استولت على بلدة حنين وسلمتها الى القوات الانعزالية.

وتؤكد المصادر الوطنية أن معركة ضارية تدور بالسلاح الابيض ، منذ يومين ، على مشارف مدينة مرجعيون اللبنانية في الجنوب وان القوى الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، تتصدى ببسالة خارقة للقوات الانعزالية التي تشاركها القوات الاسرائيلية في الهجوم . ويذيع راديو بيروت الوطني النداءات لاهالي جنوب لبنان كي يصمدوا في وجه هذا التدخل .

ويمكن تلخيص مشروع السلام الذي من المنتظر أن يصدره مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض ، اليوم ، بما يلي :

وقف القتال حالا وتسلم القوات العربية المشتركة مسؤولية تنفيذ الاتفاق والمحافظة على استقلال ووحدة أراضي لبنان ومباشرة الرئيس سركيس مهامه حالا وتعهد الفلسطينيين بتنفيذ اتفاقات القاهرة وقيام الحوار اللبناني — اللبناني والمحافظة على وجود المقاومة الفلسطينية وحقها في النضال وتعهد جميع الدول العربية بعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

وتبدي القوى الوطنية العربية قلقا شديدا من جراء ما تعلنه عن عمليات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان . كما تحذر مما يبديه كميل شمعون وزبانيته من محاولات كتفجير الوضع من جديد ولمنع أية تسوية عربية .

علنية الحزب الشيوعي في بنغلادش

موسكو — لمراسلنا — تفيد أنباء داكا أن الحزب الشيوعي في بنغلادش هو أحد الاحزاب الثلاثة التي ابيح لها العمل العلني بعد المنع الذي بدأ سريانه في أعقاب الانقلاب في سنة ١٩٧٥ .

وأعلن رئيس اللجنة المركزية للحزب ، موني سينج ، أن اللجنة المركزية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أوساط رأس المال الكبير تحاول الكسب من فضيحة يدلين

القدس — قررت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية أمس الاول ، ارجاء البت في مصير تعيين آشر يدلين محافظا لبنك اسرائيل المركزي لمدة اسبوعين وذلك حتى تتمكن الشرطة من انهاء التحقيق في الشبهات التي تدور حول قيام يدلين بارتكاب مخالفات مالية والتورط في قضايا فساد في أثناء عمله رئيسا لمؤسسة « صندوق المرضى » .

وكان يدلين ، بتوصية من حزب « العمل » ، قد رشح نفسه لهذا المنصب في أواسط الشهر الماضي . الا انه سرعان ما ارتفعت أصابع تتهم يدلين بارتكاب مخالفات مالية لحسابه الخاص ولحساب حزبه ، حزب « العمل » . والحقيقة ان اتهام يدلين أو غيره من أقطاب المؤسسة الحاكمة باقتراف مخالفات مالية والتورط في أعمال فساد وفضائح أخلاقية ليس بالامر الغريب ، خاصة وان الفساد معشش في معظم مؤسسات الدولة . كما لم تنج منه المؤسسة العسكرية . وكل يوم يتكشف عن فضيحة جديدة . الا أن ما يجدر الاشارة اليه أن أوساطا معينة في « الليكود » و « الاحرار المستقلين » و « المتدينين » تحاول صب المزيد من الزيت على نار هذه الفضيحة الجديدة في محاولة لافشال تعيين يدلين لهذا المنصب الاقتصادي والمالي الهام وتعيين بدلا منه واحد من الشخصيات المقربة من اليمين « الليكودي » و « المفدالي » وأوساط رأس المال الكبير . ومما لا شك فيه أن هذه الاوساط تحاول احراز كسب سياسي باثارتها المتعمدة لهذه الفضيحة ، خاصة وان البلاد مقبلة على الانتخابات البرلمانية للكنيست التاسعة . ولكن كما يقول شاعرنا « كلا الاخوين ... » .



كلمة الاتحاد

خطوات ايجابية محدودة والثمن الباهظ المدفوع

ربما سيتظاهر المعراخيون بالدهشة . ولكن ذلك لن يمنعنا ، نحن الشيوعيين ، من الترحيب بكل خطوة ايجابية يخطونها في الاتجاه نحو سياسة أكثر تعقلا وأكثر واقعية في التعامل مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل . اننا نصدر عن واقع أن النضال الشعبي المثابر والمنظم ، وبوحدة صف ، يضطر أقوى الجبابرة الى التراجع فكيف وهؤلاء « الجبابرة » هم حكام اسرائيل الذين تنهش فيهم الازمة الداخلية نهشا وتشتد عزلتهم في الشرق الاوسط وفي العالم كله ؟ !

كما نصدر ، في موقفنا هذا ، عن واقع أن هزيمة العناصر الشوفينية المتطرفة — من أمثال كينغ وزبانيته ، هو — بحد ذاته — مكسب دمقراطي لا يمكن الاستهانة به بغض النظر عن محدودية الخطوة الايجابية المتخذة .

ونقصد ، بهذا التعليق ، ثلاثة امور ايجابية صدرت عن أوساط الحزب الحاكم (المعراخ) في هذا الاسبوع ونشرنا عنها في هذا العدد من « الاتحاد » : ١— ترشيح النائب المعتدل ، يوسي سريد رئيسا للدائرة العربية في حزب « العمل » وذلك بعد أن اضطر هذا الحزب الى التخلي عن ترشيح تسفي الدروتي لهذا المنصب على اثر انكشاف اشتراكه مع المدعو كينغ في وضع « وثيقة كينغ » العنصرية. وقد نشرنا خبر هذا الترشيح الجديد في العدد الذي بين أيديكم من « الاتحاد » .

و ٢ و ٣ — التوصيات التي خرجت بها لجنة هستدروتية واخرى حكومية في وجوب اجراء تعديلات على السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل. وقد نشرنا ملخص هذه التوصيات في هذا العدد من « الاتحاد » ، ايضا .

ومع أن واضعي هذه التوصيات حاولوا تبييض السياسة الحكومية (والهستدروتية) المتبعة حتى الان الا أنهم اضطروا الى الاعتراف بالمظاهر الاضطهادية المعادية للعرب في هذه السياسة وأنه لا يمكن الاستمرار فيها ويجب تعديلها .

ولكننا ، في موقفنا الايجابي من هذه الخطوات الاكثر تعقلا (نسبيا جدا) ، لا نتجاهل النواقص والاخطار التي اذا لم يجر تلافيها من الممكن أن تؤدي الى فشل هذه الخطوات .

فاننا نلاحظ ، ومنذ البداية ، ان كل ما يفكر به واضعو هذه التوصيات هو كيفية « اخضاع » الجماهير العربية بعد أن أصبحت « العصا » أقصر من أن تطول قامة هذه الجماهير المرتفعة . اننا نعتقد أنه آن الاوان كي يفهم المسؤولون أن « اشراك العرب » في المؤسسات الحكومية والهستدروتية لا يمكن أن يظل مقتصرا على « عرب خش البيت » الذين أصبحوا مجرد ظلال باهتة لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي الرسمية . فاذا ظل المسؤولون يغلقون أبواب الوظائف في وجوه الشبيبة العربية الوطنية والتقدمية فان السياسة ستظل هي هي ، « تيتى تيتى » وبدون أي تعديل فعلي .

كذلك نلاحظ ان نصا معينا ظهر في هذه التوصيات هو ، بالفعل ، نص استفزازي وتضليلي هدفه وضع المتفجرات في طريق أصحاب النية السليمة . ونقصد هذا الحديث « المشقلب » عن ضرورة « تجنيد العرب ولكن في الخدمات العامة في الوقت الحاضر » . ان المسؤولين يدركون أن هذه القضية مرتبطة بوضع العرب الاساسي في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اتهامات خطيرة!

كاد مستوطنو كريات اربع ان يحرقوا الحرم الابراهيمي

الخليل — على الرغم من قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفع نظام منع التجول نهارا عن مدينة الخليل (من الساعة الثالثة صباحا حتى السادسة مساء) فان الجنود الاسرائيليين المرابطين على مداخل المدينة الرئيسية يقومون بعمليات تفتيش واسعة للمارة والتأكد من هوياتهم حتى لا يسمح لغير سكان الخليل من العرب بالدخول الى المدينة. كما يمنع الجنود المرور من الشوارع المحيطة بالحرم الابراهيمي والمؤدية الى وسط المدينة .

وفي نفس الوقت سمحت سلطات الاحتلال لمستوطني كريات اربع بدخول الخليل .

هذا وقد بعث أولياء امور واهالي المعتقلين في منطقة الخليل بمذكرة الى حاكم المنطقة العسكري طالبوا فيها بالاجتماع معه للتباحث في مصير ابنائهم المعتقلين بسبب الحوادث التي وقعت في الخليل مؤخرا .

الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة

ومن ناحية اخرى كشفت صحيفة « هعولام هزه » ، الصادرة بتاريخ ١٣—١٠ ، النقاب عن أن مستوطني كريات اربع كانوا قد اشعلوا النيران في غرفة قاضي المسلمين الموجودة في الحرم الابراهيمي وذلك بدعوى الرد على تدنيس الكنيس اليهودي الموجود في الحرم . ولولا الاسراع في اطفائها لاتت النيران على كل الحرم مما كان يمكن ان يثير اشد النقمة والغضب ليس فقط في المناطق المحتلة وانما ايضا في كل العالم العربي والاسلامي .

وقالت الصحيفة ان هذا الحريق كان هو السبب الاساسي في فرض نظام منع التجول على المدينة والاسراع في اغلاق الحرم حتى يتم ترميمه والتغطية على فضيحة هذا الحريق .

, كشفت صحيفة « هعولام هزه » أيضا النقاب عن ان حادث حرق الحرم الابراهيمي لم يبلغ الى رئيس الوزراء الا بعد ثلاثة ايام من وقوعه . وهذا يفسر قول رئيس الوزراء في جلسة الحكومة التي بحثت احداث الخليل انهم لا يبلغونه عما يجري في المناطق المحتلة (ويعني وزير الدفاع شمعون بيرس) .

هذا ، وذكرت صحيفة « هآرتس » ان سكان كريات اربع اعادوا الى سلطات الحكم العسكري ست نسخ محفوظة من القرآن الكريم كانوا قد اخذوها من الحرم الابراهيمي .

واضافت الصحيفة ان الشرطة تقوم الان بالتحقيق مع حوالي ٢٠ شخصا من كريات اربع في قضية تتعلق بتمزيق اغطية الاضرحة الموجودة داخل الحرم .

وفاة سجين من جنين في ظروف غامضة

القدس — عجاج ياسين علاونه مواطن من جبع قضاء جنين . عمره ٦٠ عاما وأب لاحد عشر نفرا . وكان مشردا في جبع لمدة خمس سنوات حتى تم اعتقاله في يوم ١٢ شباط ١٩٧٥ وبتاريخ ٧٥/٥/٣١ حكمت عليه المحكمة العسكرية في جنين بالسجن لمدة خمس

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اطلاق سراح المواطن الهولندي

تل ابيب — بعد اعتقال دام حوالي عشرة ايام اضطرت السلطات الاسرائيلية ان تطلق سراح المواطن الهولندي جيرارد داسن ، عضو اللجنة الفلسطينية الهولندية لنصرة الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كانت زوارق الصواريخ الاسرائيلية قد اختطفته من

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رئيس الجمعية العمومية يدعو المحامية لانغر

تل أبيب — لمراسلنا — عادت المحامية الشيوعية ، فيليتسيا لانغر ، الى البلاد أول أمس الاحد ، بعد زيارة اسبوعين في الولايات المتحدة الامريكية بناء على دعوة مؤتمر الخريجين العرب من الجامعات الامريكية ، حيث قدمت محاضرة عن وضع السكان العرب تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

وقد دعيت الرفيقة لانغر لتقديم عدة محاضرات في الجامعات الامريكية وتحدثت في مؤتمر صحفي في واشنطن. وكذلك دعاها الرئيس الحالي للجمعية العمومية للامم المتحدة ، السيد عميرا سنجي (مندوب سيرلانكا) مع عدد من الشخصيات العالية كان بينها السيد زهدي الطرزي ، المندوب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، وعضو برلمان سيرلانكا الدكتور م. عزيز ورئيس لجنة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا ، لتقديم انطباعاتها عن حقيقة وضع الانسان في الشرق الاوسط وكيف يمارس حقوقه .

الاحزاب الشيوعية العربية : أنقذوا المقاومة الفلسطينية ! أنقذوا الوطنيين اللبنانيين!

بيروت — أذاع راديو بيروت الوطني ، ظهر أمس ، أن الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية قد اجتمعت يومي ١٦ و ١٧ اكتوبر الجاري لبحث الوسائل لزيادة دعم النضال البطولي ضد القوى الرجعية المسنودة من قبل الامبريالية وحكام اسرائيل والغزو العسكري السوري للبنان . وأصدرت بيانا اعلنت فيه أن محاولات التصفية الجارية في لبنان تستهدف وحدة لبنان وتطوره الدمقراطي وحق الوجود والعمل للمقاومة الفلسطينية ، وان الهدف النهائي هو ضرب الحركة الوطنية العربية برمتها لفتح الطريق أمام الامبريالية .

وأوضح الشيوعيون العرب أن الازمة اللبنانية كانت في طريق الحل لولا التدخل العسكري السوري .

وأعلنوا عن تضامنهم المطلق مع الحركة الوطنية اللبنانية ومع المقاومة الفلسطينية . ودعوا الى وقف التدخل العسكري السوري واحباط المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية .

وناشدوا الشعوب العربية أن تتحمل مسؤولياتها في هذه الساعات المصيرية وأن تعمل على تطوير أوسع حملة تضامن لوقف القتال ولسحب القوات السورية والتوصل الى حل سياسي دمقراطي شامل في لبنان يعزز مواقع حركة التحرر الوطني .

اتهام أرملة ماو بتعذيبه وقتله !

بكين — قامت في مدينة شنغهاي ومدن اخرى في الصين ، في نهاية الاسبوع ، مظاهرات جماهيرية ضخمة ضد ارملة ماو تسي تونغ وزعماء الحزب الشيوعي الصيني الثلاثة الاخرين الذين تم اعتقالهم في منتصف الاسبوع الماضي بتهمة القيام بمحاولة انقلابية ضد رئيس الوزراء هو اكيو فينغ الذي خلف ماو تسي تونغ في منصبه زعيما للحزب الشيوعي الصيني .

وقد شوهدت في شنغهاي ملصقات تتهم ارملة ماو والزعماء الصينيين الثلاثة الاخرين بانهم ادوا الى وفاة ماو تسي تونغ بتعذيبه نفسيا خلال الاشهر الاخيرة من حياته !

(اقرأ على الصفحة الثانية تعليقا عن الاحداث الاخيرة في الصين) .

عودة وفدنا من مؤتمر التنمية

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، الرفيقان تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وابراهيم مالك ، المحرر الاقتصادي « للاتحاد » ، بعد ان اشتركا في مؤتمر التنمية الاقتصادي الذي انعقد بين ٨ و ١١ الجاري في العاصمة الهنغارية بودابست . وقد أقر المؤتمر ، في ختام أعماله ، سلسلة من التوصيات والقرارات والوثائق الهامة التي تتعلق بقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية والوسائل والطرق الكفيلة بتحقيق هذه التنمية وبضرورة اجراء تغيير جذري في النظام الاقتصادي العالمي الراهن واقامة نظام اقتصادي جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

توصيات في الاتجاه الصحيح! ولكن "البركة" على التنفيذ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — ننشر ، فيما يلي ، ملخص التوصيات التي أصدرتها ، هذا الاسبوع ، لجنة هستدروتية واخرى حكومية بصدد تعديل السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وأما التعليق على هذه التوصيات فيجده القارىء الكريم في افتتاحية هذا العدد من « الاتحاد ».

توصيات اللجنة الهستدروتية

تل ابيب — أنهت اللجنة الهستدروتية ، التي اقيمت قبل ثلاثة أشهر للنظر في نشاط الهستدروت في الوسط العربي ، أعمالها هذا الاسبوع وقررت سلسلة من التوصيات المتعلقة بمجالات التنظيم والتمثيل والثقافة والرياضة والاقتصاد ، نأمل الا تظل حبرا على ورق وان يجرى العمل على تنفيذها بالصورة الصحيحة والمطلوبة.

ففي مجال التنظيم أوصت اللجنة باقامة مجلس للعمال في بلدة الطيبة وتشكيل لجان عمالية في أربع قرى عربية كبيرة هي ام الفحم وباقة الغربية وسخنين وطمرة . أما كفر ياسيف والطيرة فأوصت اللجنة بضم الاولى لمجلس عمال عكا !! والثانية الى مجلس عمال كفار سابا !! ودعت الى اقامة مجلس عمالي منطقي لقرى الجليل الاعلى تكون الرامة مركزه .

وأوصت اللجنة ، كذلك ، بفتح أبواب الهستدروت ، من الناحية التمثيلية ، امام المواطنين العرب الاعضاء في الهستدروت . فدعت الى ضم عضو عربي الى اللجنة المركزة في الهستدروت وآخر الى ادارة « شركات العمال » التابعة للهستدروت (حفرات هعوفديم) ، والى زيادة عدد الاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتارية « شركات العمال » وفي هيئات مجالس العمال ، خاصة في المدن المختلطة .

لجنتان هستدروتية وحكومية تقترحان سياسة عربية "أكثر تعقلا"

وأوصت بأن يمثل الاعضاء العرب في الهستدروت بشكل مناسب في النقابات المهنية ، مثل نقابة عمال البناء ونقابة المعلمين ونقابة الموظفين.. وغيرها ، وبضم مواطنة عربية لسكرتارية مجلس العاملات ومواطنين عرب الى ادارة « صندوق المرضى » ومكتب رسوم العضوية (لشكات هماس) وسكرتارية الشبيبة العاملة والمتعلمة ومنظمة « هبوعيل » وغيرها من المنظمات التابعة للهستدروت .

ودعت اللجنة الى اقامة المزيد من النوادي الهستدروتية في القرى العربية وحل مشكلة الملاعب الرياضية في تلك القرى بالتنسيق مع مديرية أراضي اسرائيل .

أما في المجال الاقتصادي فأوصت اللجنة بأن تعمل « شركات العمال » على اقامة مصانع في القرى العربية وتأسيس صندوق للقروض لمنحها للاعضاء العرب ، بحيث تتراوح قيمة القرض الواحد بين ١٠ آلاف و ٣٠ ألف ليرة . ودعت الحكومة الى المساهمة في تصنيع القرى العربية . وطالبت الهستدروت بأن تقوم شركة « اسكان العمال » (شيكون عوفديم) التابعة للهستدروت باقامة مساكن للازواج الشابة في الوسط العربي لوحدها أو بالتعاون مع وزارة الاسكان ، وبأن يجرى دمج المزارع العربي في المركز الزراعي القطري فورا كعضو متساو في الحقوق .

وجاء في التقرير أن الهستدروت تستطيع أن تعارض سياسة الحكومة في المجال العربي كما تعارضها ، أحيانا ، في قضايا العمال المعاشية .

هذا ونشرت « عل همشمار » ، أمس الاثنين ، ان السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، قد اعلن فور اطلاعه على التوصيات عن قبوله لها وعن حرصه على تطبيقها . وكان ميشل قد دعا الى اقامة اللجنة المشتركة — اليهودية العربية — في أعقاب أحداث « يوم الارض » ، التي اضطرت المسؤولين ، بما في ذلك في الهستدروت ، الى اعادة التفكير في توجههم نحو المواطنين العرب .

من الواضح أن التوصيات المذكورة ، على الرغم من تحفظنا من بعض ما جاء فيها ، تشكل انتصارا لكفاح المواطنين العرب ، خاصة الاعضاء في الهستدروت ، وتأكيدا على أن الكفاح الشعبي لا بد وأن يؤتي ثماره . ونحن ، اذ نبرز هذا الجانب الايجابي في التوصيات ، نؤكد ضرورة مواصلة المعركة الشعبية اليهودية والعربية — لالغاء كل أشكال التمييز والاضطهاد القومي المشين اللاحق بالاهلين العرب . فعندها فقط يمكن ضمان تنفيذ هذه التوصيات وبصورة انجع وأفضل .

ومع ادراكنا لحقيقة أن المسألة ليست ضم هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مجزرة كفر قاسم تاريخا وعبرة

• بقلم إميل حبيبي •

٤- "جمـل المحامـل الشيوعي"

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة فى عـــدد يوم الجمعة من « الاتحـــــاد » ٨—١٠—٧٦ . وظهرت الحلقة الثانية فى عدد الثلاثاء ١٢—١٠ . وظهرت الحلقة الثالثة فى عدد الجمعة ١٥—١٠ . وفيما يلى الحلقة الرابعة :

كان من الضرورى ان نخوض معركة شعبية مريـــرة ، وان ندفع الثمن بالعديد من رفاقنا الذين اعتقلوا ونفوا ، حتى اضطرت حكومة بن غوريون آنذاك الى السماح بنشر تفاصيل المجزرة ثم إحالة مرتكبيها المباشرين على محكمة عسكريـــة خاصـــة .

« قـــــرش شــــدمي »

ولكن ، اذا قارنا تصرف حكومة بن غوريون آنـــذاك ، حيال مجزرة كفر قاسم ، وتصرف حكومة رابين الان ، حيال مجزرة « يوم الارض » (٣٠ آذار ١٩٧٦) ، نضطـــــر الى الاستنتاج المؤلم التالى وهو ان الرأى العام اليهودى ، قبل عشرين عاما ، كان أكثر حساسية تجاه المظاهر الاشد دموية فى سياسة الاضطهاد القومى الرسمية ضد العرب . فمــــن الحقائق التاريخية ان أوسع أوساط الرأى العام اليهـــودى أجمعت على استنكار مجزرة كفر قاسم وعلى اعتبارها وصمة عار أبدية وعلى المطالبة بانزال أشد العقوبة بمرتكبيها .

ومع ذلك فشل الضغط الشعبى الواسـع ، آنذاك ، فى إلزام حكومة بن غوريون باجراء محاكمة علنية ومدنيـــــة للمجرمين . لقد كانت العقوبة هينة بشكل مزرى . ثم قـــام رئيس الدولة بتخفيضها عن المجرمين ثم أطلق سراحهم قبل ان انهوا محكوميتهم . ولقد عادوا واحتلوا — بلا حياء — مراكز مسؤولة . وبعضهم احتل مراكز مسؤولة عن العــــرب ، بالضبط . .

غير ان أخطر نجاح حققته حكومـــــة بن غوريـــــون (والحكومات التى جاءت بعدها والى يومنا هذا) ، فى هـــذا الصدد ، هو انها قطعت حبل المسؤولية عن مجـــــزرة كفـــر قاسم عند المقدم فى الجيش (ألوف مشنى) يششكار شدمى ، الذى اكتفت المحكمة العسكرية بمعاقبته معاقبة جزائية رمزية بأن فرضت عليه غرامة قرش واحد عرف فى تاريخ اسرائيـــل بأنه « قرش شدمى » .

وبرأت حكومة بن غوريون نفسها من اية مسؤولية عما حدث فى تلك الامسية الدموية فى قرية كفر قاسم العربية .

بل ان دافيد بن غوريون سمح لنفسه ان « يمشى فى جنازة القتيل » . ففى يوم ١٢—١٢—١٩٥٦ وقف بن غوريون أمـــام الكنيست مؤبنا الضحايا . ثم وقف مع الآخرين دقيقة حـــداد على الضحايا أعلنهـــا رئيس الكنيست آنذاك — شبرنســـاك .

« التعتيــم الحكــــومى »

بعد مرور حوالى الشهرين على مجزرة كفر قاسم ، أى فى ٢١—١٢—١٩٥٦ ، سمحت لنا المراقبة ان ننشر فى صحيفتنا « الاتحاد » تفاصيل المجزرة . وباستثناء صحف الحـــــزب الشيوعى الاسرائيلى ، بالعبرية وبالعربية ، وصحيفة « هعولام هزيه » لم تقم أية صحيفة فى اسرائيل — وحتى يومنا هذا — بنشر تفاصيل المجزرة .

لوقت طويل ، بعد المجزرة ، اكتفت حكومة بن غوريون ببيان مقتضب أذاعـــه مكتـــب رئيس الحكومـــــة ، يوم ١١—١١—١٩٥٦ ، جاء فيه أنه :

« فى ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، وعلى أثر تصاعد نشــــاط الفدائيين ، أعلن نظام منع التجول فى عدد من القرى القائمة على الحدود الشرقية . وذلك للمحافظة على حياة الناس . وهذه المحافظة أنيطت بوحدة من وحدات حرس الحـــــدود . واهالى القرى تقيدوا بنظام منع التجول ، الذى تقرر من الساعة ١٧٠٠ مساء حتى الساعة ٦٠٠ صباحا . وفى بعض القرى عاد بعض السكان الى بيوتهم بعد البدء بساعات منع التجول .

فأصيبوا على أيدى حراس الحدود . وحين علم رئيس الحكومة بالامر قام ، فى يوم ١—١١—١٩٥٦ ، بتعيين لجنة تحقيـــق برياسة القاضى المركزى ، بنيامين زوهر ، وعضوية السيد أبا حوشى رئيس بلدية حيفا والمحامى أ. حوطر يشاي . وعليهم أن يستوضحوا :

أ — ظروف الحوادث فى القرى يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ .

ب — مدى مسؤولية رجال حرس الحدود (ضباط وعرفاء وعساكر) وما اذا كان من الواجب إحالتهم الى المحاكمة .

ج — التعويضات التى على الحكومة ان تدفعها للعائلات التى تضررت بفعل التصرفات التى تصرفها رجال حــــرس الحـــدود .

« ولقد استمعت اللجنة الى شهادات مندوبى القـــرى وشرطة الحدود ورجال الجيش . وبموجب النتائـــج ، التى توصلت إليها اللجنة ، تقرر إحالة قائد وحدة حرس الحـــدود وعدد من مرؤوسيـــه ، الذين نفذوا امرا غير قانونى ، عـــلى المحكمة العسكرية .

« وقررت الحكومة أن تدفع ، حالا ، مبلغ ١٠٠٠ لـــيرة لكل عائلة متضررة . وذلك بمثابة دفعة أولى . وأناطت بلجنة القاضى زوهر مهمة ان تقرر ، بالسرعة الممكنة ، مبلـــــغ التعويضات التى تستحقها كل عائلة من عائلات المصابين . وسوف يدفع مبلغ إضافى بحسب ما تقرره اللجنة » . انتهى بيان مكتب رئيس الحكومة عن مجزرة كفر قاسم التى قتـــل فيها ، عن عمد وبتدبير مسبق وبدم بارد ، ٤٩ عربيا (مـــن مواطنى دولة إسرائيل) من رجال ونساء وأطفال جميعهم عمال كانوا عائدين من أعمالهم وهم مطمئنون على أنهم يعيشون فى ظل « دولة الامن والنظام والقانون » .

والان ، ونحن نراجع هذا البيان الرسمى المقتضـــب والجاف ، بعد عشرين عاما على صدوره ، نلاحظ ، بدون أدنى عناء ، ان واضعيه لم يكتفوا بمحاولة التستر على الجريمـــة البشعة ، وعلى مداها — بالحديث عن ان العائدين الى بيوتهم «أصيبوا» — بل حاولوا ، وبشكل فظ وبالتجرد من الحد الادنى من الشعور الانسانى ، ان يوجدوا « المبررات » — لهـــم ولمقترفى المجزرة — التى كان عليها ان « تبرر » اقتـــراف الجريمة . وذلك بالحديث عن « تصاعد نشاط الفدائيين » وعن ان الذين « أصيبوا » إنما « أصيبوا » لانهم « عادوا الى بيوتهم بعد البدء بساعات منع التجول » .

نتـــان الترمـــان

وحين بدأت بعض المعلومات المفزعة عن المجـــزرة تتسرب الى الجمهور ، همسا ، لم يستطع « شاعر البلاط » نتان الترمان ان يظل صامتا . فنشر ، فى صحيفة « دافار » ، ٧—١٢—١٩٥٦ ، قصيدته الشهيرة « عن فظائع ارتكبت » . استبشع فيها اكتفاء البيان الحكومى الرسمى ، المذكـــور أعلاه ، بكلمة « مصابين » تعبيرا عن — أو تستيرا على — مدى المجزرة التى ارتكبت .

وحتى صدور هذه القصيدة ، ولعدة أسابيع بعدهـــا ، ظلت حكومة بن غوريون ماضية فى محاولتها ان تخفى معالم الجريمة . فكان على نتان الترمان أن يقول فى قصيدته :

« وهكذا ، منذ اقتراف العملية وحتى الان ، يظل ذلـــك الفصل رهن الهمس بافشاء سر لم يعد سرا . فقد راح يتسكع فى أنحاء العالم . هكذا ، منذ ذلك الوقت وحتى الان ، يحوط هذه القضية تعتيم غير انسانى وغير عادل وغير ضرورى . واما المغنون والمغنيات فينشدون أناشيد حرس الحدود . وصوت دماء الابرياء يخندق فى الارض ويحفر القنوات » .

لم يستطع نتان الترمان ان يتحمل هذا الصمت اللحدى . لقد شعر ، وبحق ، انه قبر لشعبه نفسه . فصاح :

« وهكذا يظهر ان الشعب ، الذى يريد أن يكون نورا أمام الامم ، لا يبدى أية إشارة على تأثره . ولا أبسط إشـــارة . . لا يمكن أن تقوم جماعة بشرية ولا يمكن أن توجد جماهير عاقلة ثم لا يصيبها الذهول أمام مثل هذا الحدث ولا تسأل (دون من حاجة الى مبشرين) : كيف جرى الذى جرى وكيف كان مـــن الممكن ان يقع الذى وقع وكيف على الناس ان يتصرفوا وماذا يجب أن يفعلوا حتى لا يقع ، غدا ، أمر شبيه بالذى وقع » ؟

إن قصيدة نتان الترمان ، هذه ، تعكس ، كالمــــرآة الصافية ، الجو الاسود المشحون بالعنصرية العدوانيـــــة والدموية الذى كان سائدا فى ذلك الوقت . وفى ذلك الوقت لم تكتف حكومة بن غوريون بالتستر على المجزرة التى اقترفهـــا حرس الحدود بل قامت وسائل إعلامها بنشر أساطــــــير « البطولة » و « المجد » عن حرس الحدود . وكان « المغنون والمغنيات ، حقا ، ينشدون أناشيد حرس الحدود » . وأمـــا « صوت دماء الابرياء فكان يخترق فى الارض ويحفر القنوات» .

نـــواب « اسكت ، اسكـــت » !

وفى حين كان يجرى كل هذا فى اسرائيل وقف رئيـــس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، واخذ يستصرخ العالم (من على منصة الكنيست يوم الاربعاء ٢٨—١١—١٩٥٦) ان يهب « لانقاذ يهود مصر » . .

فلما قاطعه رفيقنا ، النائب الشيوعى توفيق طـــوبى ، مذكرا إياه بما جرى فى كفر قاسم ، لم يستطع دافيد بـــن غوريون أن يتمالك أعصابه . واخذ يقذف المسبات السوقية فى وجه نائب فى برلمان اسرائيل ، ولكنه عربى ، فى وجه الرفيـــق توفيق طوبى . واخذ نواب ائتلاف سيناء يتصايحون ، من كل جانب : اسكت ، اسكت !

وكتبنا فى « الاتحاد » (٣٠—١١—٥٦) ما يلى :

« إن توفيق طوبى يعيش فى اسرائيل لا فى المريخ يـــا نواب « اسكت ، اسكت » . اسبوعا فى إثر اسبوع وقف ، مع بقية رفاقه فى الكنيست ، يستنكر سياسة حكومة بن غوريون الاضطهادية تجاه المواطنين العرب . يستنكر تشريدهم مــن المجدل ، من كفر برعم ، من الغابسية ، من إقرث ، مـــن المجيدل ومن غيرها من عشرات القرى . يستنكر سلب الاراضى والاملاك والارزاق ، بالقوانين وبغير القوانين . ويستنكـــر اعمال الاعتقالات والملاحقات الادارية وغير الاداريـــة ثم . . مجزرة كفر قاسم !

« والفلاح العربي البسيط يســأل الان : اذا كـــان رئيس الوزراء فى داخل الكنيست يسمح لنفسه بتوجيه إهانــــات ساقطة الى عضو عربى فى هذه الكنيست أفلا يستطيع ضابط حرس حدود ، فى قرية عربية ، أن يسمح لنفسه بتوجيـــه الرصاص الى صدر إنسان عربى بسيط » ؟!

بل حتى بعد ظهور نتان الترمان فى قصيدته الشهيرة ، وفى ١٨—١٢—١٩٥٦ ، نجد ان صحيفتنا « الاتحاد » مضطرة الى إبداء أشد القلق حيال استمـــــرار هذا العهر السيـــاسى واللااخلاقى . وكان منجل الاعتقالات الادارية يحصـــــد الشيوعيين عن كل جنب وطرف . واذا بالبـــوليس — وزارة

— البقية على صفحة ٤ —

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا ، بالبريد ، عدد أيلـــول ١٩٧٦ من صحيفة «الجماهير» التى يصدرها الحزب الشيوعى الاردنى سرا . وهو « عـــددخاص بمناسبة رحيل الرفيـــق فؤاد نصار — الامـــين الاول لحزبنا » كما جاء علـــى رأس الصفحة الاولى .

وتوج العدد بصورة كبيرة للرفيـــق الراحل مجللة بالسواد .

وتضمن هذا العدد الخاص مـــن «الجماهير» ما يلى : « حياة فؤاد نصار (أبو خالد) فى سطور » و « رسالة الى الرفاق من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى » و « اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى تنعى أمينها الاول — الرفيق فؤاد نصـــار » و « فوج فؤاد نصار » و « اللجنـــة المركزية تعزى زوجة الفقيد الكبـــير وأهله وذويه » و «حنين» — وهـــو المقال عن حنين فؤاد نصار الـــدائم والاليم لبلدته الحبيبـــة ، الناصرة . وكنا نشرنا عنه فى العدد المـــاضى من « الاتحاد » .

كيـــف تعـــوف عـــلى الشيوعيــــة

ولفت نظرنا ، فيما جاء فى «الجماهير» عن تاريخ حياة الفقيد ، الطريق الفذ الذى قاده نحو الشيوعية . فجاء :

ألحزب الشيوعي الاردني يفتح ابوابه لفـــوج فـــؤاد نصـــار

« فى عام ١٩٣٦ ، حين وصلـــت المقاومة الفلسطينية الى أوجها وأخذت تشكل ، بصورة عفوية ، فصائـــل أنصار مسلحة ، قام فؤاد نصـــــار بتشكيل مجموعة أنصار صغيرة كانت تصنع المتفجرات وتخفيها ثم تهاجـــم المواقع والآليات البريطانية بقيـــادة (أبو خالد) . فاعتقل فى العامنفسه . وقدم الى المحكمة بتهمة (تشكيــــل منظمة سرية معادية للانتداب .والقيام بنشاط شيوعى) . ويقول فؤاد نصار : «بالطبع لم أكن شيوعيا فى ذلـــك الحين . . واكننى فكرت كالتالى : اذا كانت سلطات الاستعمار تكره هـــؤلاء الناس ، الذين تسميهم شيوعيـــين ،

اذا كان الاستعمار يكره الشيوعيين فلابد أن يكونوا اناسا طيبين

فلا بد أن يكونوا اناسا طيبـــين » . وصرح أمام المحكمة ، بتحـــد ، قائلا : « اذا كان الامر هكذا فعلى أن افتش عن الشيوعيين » !

ثم جاء :

« يواصل فؤاد نصار نشاطـــــه السياسى فى منفاه فى الخليل . فتعود السلطات البريطانية وتنفيه ، بعـــد أربعة أشهر ، الى بلدة يطة . غير ان ذلك لا يمنعه عن مواصلة نضالـــــه الوطنى . فتقوم سلطات الانتـــداب بتة بمه ، مرة اخرى ، للمحكمـــة . وتحكم عليه بالسجن سنـــة اخرى . فيقضى شهرا فى سجن القدس . ثـــم ينقل الى سجن عكا حيث يلتقى هنـــاك بالعديد من رجالات فلسطين الوطنيـــين والتقدميين . وكان ذلك فى أواخر عـــام ١٩٣٧ . وفى سجن عكا التقى ، كذلك ، بثلاثة من المعتقلين السياسيين اليهود . وعرف أنهم شيوعيون . ولفت انتباهه اعتقال الانجليز لهؤلاء اليهـــود . وتساءل : لماذا يسجن الانجليز يهود أيضا ؟ وسمع قصة هؤلاء اليهـــود الشيوعيين ، الذين تم اعتقالهم باتفاق وتواطؤ بين قيادة الحركة الصهيونية وبين سلطات الانتداب البريطانـــى . « وهنا أدركت — يقول فؤاد نصار — ان لنا حلفاء بين العمال اليهـــود . وتعرفت ، عبر نقاش طويل مع هـــؤلاء الشيوعيين ، على اسس وقضايـــا النضال الطبقىوالقضية الوطنية » . وبعد ذلك بدأ فؤاد نصار يقيم اتصالا مع الشيوعيين ويدرس الماركسيـــة اللينينية ويقرأ صحف الحزب الشيوعى الفلسطينى » .

فوج فـــؤاد نصار

واستنارة بهذا التاريخ النضالـــى الحافل أعلنت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى الاردنى عن فتح أبـــواب الحزب للاعضاء الجدد باسم « فـــوج فؤاد نصار » .

وجاء فى العدد الخاص من«الجماهير» عن فوج فؤاد نصار ما يلى :

« ان حزبنا الشيوعى الاردنـــى ، حزب فؤاد نصار ، وتكريما لـــذكرى الرفيق الراحل ومن أجل ملء جـــزء من الفراغ الذى تركه فى صفوفنـــا ، يفتح أبوابه على مصاريعها ، ولفتـــرة محددة ، أمام كل المناضلين الشرفاء من ابناء وبنات شعبنا — عمالا وفلاحين ومثقفين ثوريين ، أمام هؤلاء الذيـــن يحفزهم مثال فؤاد نصار وقضيته . وسيطلق على المرشحين ، المقبولين فى هذه الفترة ، اسم « فوجفؤاد نصار» تكريما لذكرى الراحل العظيم وتكريما لهم .

« فليتقدم الى صفوف حزبنا كـــل مناضل أصيل يرى فى حياة فؤاد نصار ونضاله وقضيته مثالا يجب أن يحتذى وان يكرس من اجلها عمر بأكمله !

« سيروا على الدرب الذى ســـار عليه فؤاد نصار ! ناضلوا وعيشوا كما ناضل وعاش فؤاد نصار ! التحقـــوا بالحزب الشيوعى ، حزب قائدنـــــا الخالد فؤاد نصار » !

ماذا يجري في الصين الشعبية
تعاظم الامل بتجديد الصداقة الصينية السوفييتية

أعلن رسميا فى الصين ، فى منتصف الاسبوع الماضى ، عن تعيين رئيس الوزراء الصينـــى « هوا كيو فينغ » خلفا لمـــاو تسى تونغ فى رئاسة اللجنــــة المركزية للحزب الشيــــوعى الصينى . وجاء هذا الاعلان فى نفس الوقت الذى تحدثت فيه وكالات الانباء عن اعتقال عدد من قادة الحزب الذين يطلـــق عليهم اسم « مجموعــــة شنغهاى » أى الاعضاء الاكثر تطرفا فى النظاموعلى رأسهـــم أرملة ماو تسى تونغ ، السيدة « شيانغ شينغ » .

وقد وصف المعتقلـــــون بانهـــم « يساريون متطرفون » . وتـــم اعتقالهم فى أعقاب قيامهم بمحاولـــة انقلابية للسيطرة على قيادة الحـــزب وتنصيب « شيانغ شينغ » — أرملـــة ماو — خلفا لزوجها .

ويرتبط اسم « شيانغ شينغ » ، منذ أوائل الستينات ، ارتباطا وثيقـــا بأكثر الاتجاهات تطرفا فى الحـــزب الشيوعى الصينى . وكانت تظهـــر بمظهر التقشف الذى يتناقض مع ماضيها البعيد كممثلة .

ولدت عام ١٩١٣ فى مقاطعــــة شانتونج . ثم أصبحت نجمة فى شنغهاى تحت اسم «لان ينغ» عام ١٩٣٠ عندما كانت تمثل فوق خشبة مسرح يواه شو الشهير فى شنغهاى .

وقد انضمت الى الحزب الشيوعى الصينى عـــام ١٩٣٣ ثم لحقت بمـــاو فى ينان عام ١٩٣٧ .

وكان ماو تسى تونغ متزوجا حينئذ من « هوتزو شى » الثائرة الاصيلـــة التى تحملت المحن خلال المســـيرة الطويلة وكانت توحى بشأن عظيم داخل الحزب .

ولكن ماو تسى تونغ تخلى عـــــن رفيقة حياته للاقتران « بشيانغ شينغ » . وقد تعهد أمام رفاقه فى الحزب بالعمل على ان تظل شيانغ شينغ بعيدة عـــن الحياة العامة .

وانتظرت شيانغ شينغ حتى عـــام ١٩٦٤ كى تنتخب نائبة فى المجلـــس الشعبى . وبدأت بعد صيف ١٩٦٤ فى انتقاد ومهاجمة اصلاح الاوبــــرا . وتعرضت بذلك لعداوة قادة الحـــزب لها .

وساهمت بنشاط فى « الثــــورة الثقافية » التى قضت على الكثيرين من القادة المخلصين فى الحزب .

وفى مؤتمر الحزب الذى عقـــد فى نيسان ١٩٦٩ شغلت شيانغ شينـــغ المركز السادس فى التنظيمات القيادية للحزب . وقد أشركها ماو اشراكـــا وثيقا فى حملته ضد وزير الدفـــاع السابق لين بياو الذى أسقطت طائرته فى سماء منغوليا عندما حاول الهرب من البلاد .

وفى تشرين الثانى ١٩٧١ منحتهـــا الصحف الصينية الرقم الثالـــــث فى التدرج القيادى الصينى بعد شو ان لاى .

ان شيانغ شينغ لم تجر على نفسها كراهية وازدراء الرواد الاوائل مـــن الثوريين الذين ينتمون الى عهد المسيرة الطويلة ، فحسب ، بل ظلت كــــل مصادر الدعاية عاجزة عن فــــرض صورتها على الجماهير .

ان حملة الاعتقالات الجارية حاليـــا فى الصين تأتى وسط أنباء متزايـــدة عن حملة تنظيمية رئيسية تحـــدث داخل الزعامة العليا فى الصين بعـــد وفاة ماو . وتؤكد الانباء ان اجتماعات تعقد حاليا فى بكين لتشكيل هيكــــل الزعامة الصينية الجديدة لعرضها على مؤتمر عام للحزب بكامل هيئته .

واذا ثبتت صحة هذه الانباء فـــان ذلك يعنى انتصارا للفئة المعتدلـــة فى الحزب الشيوعى الصينى .

ويشير المراقبون الى انه على الرغم من ان الاتحاد السوفييتى قد امتنـــع حتى الان عن اصدار أى تعليق عـــلى الاحداث الجارية حاليا فى الصين فـــان هذه الاحداث يمكن ان تمهد الطريـــق

— البقية على صفحة ٥ —

(ع٠ع٠)

ألانفجار الهائل في سيبيريا قبل ٦٨ عاما كان سببه انفجار سفينة فضائية

موسكو : فى ٣٠ حزيران ١٩٠٨ هز انفجار هائل منطقة تونجوسكـــا فى سيبيريا . وكان الانفجار على درجة هائلة بلغ تأثيرها الى بعد ١٢٠٠ كيلو متر عن مكان الانفجار ، حتـــى أن الخيول التى كانت مربوطة الـــى محاريث فى أماكـــن تبعـــد ٤٠٠ كيلو متر عن مكان الانفجـــار وقعت على الارض .

وبقى هذا الحادث موضع تخمينات وتقديرات ، فمن قائل انه زلزال عنيف ، ومن قائل « غضب » من السمـــاء . واحتار العلماء فى تفسيره . حتى جـــاء العالم السوفييتى الكبير الكسىزولوتوف بنظرية جديدة ، بعد أن قضى مـــع طاقم من العلماء فترة يدرس المنطقـــة وآثار الحادث الذى حدث قبل ٦٨سنة .

ان العالم السوفييتى يعتقد أنجسما اقتحم فضاء الارض ، لم يكن جرمـــا بل كان صناعيا أى أنه قد يكون سفينة فضاء بنتها كائنات مثقفة مـــن سكان عوالم اخرى فى الفضاء الخارجى .

ويضيف العلامة السوفييتى ان ثمة مكانا للافتراض أن الانفجار كـــان ذا طابع ذرى ، ونجم عن اصطـــدام السفينة بسطح الارض .

الادب والعلـــــم

والجدير بالذكر أن الكاتبالسوفييتى الكسندر كزانوف فى أحد أعمالـــه الادبية وكان قصة علمية خياليـــة فى سنة ١٩٤٦ تحدث عن ذلك الحـــادث ملمحا فيه الى أنه كان انفجارا ذريا ، ولكن القراء فى ذلك الحين نظـــروا الى قصة كزانوف نظرهم الى قصـــة خيالية ذات طابع علمى .

ويقدر العلماء اليوم أن قوة الانفجار كانت فى قوة تتراوح بـــين ٢٠—٤٠ مليون طن من الديناميت أى ألف مـــرة أقوى من قوة القنبلة الذرية الاولى .

وأجرت وكالة الانباء تاس مقابلـــة مع العلامة زولوتوف قال فيه أنهمكب على هذا الموضوع مع زملائه منذ ١٧ سنة ، توفر لهم خلالها ما لا يتـــرك المجال للتقدير حتى بوجود ما يتناقض والفرضية التى توصل اليهـــا .

صحيفة فيتنامية واخرى سوفييتيـــة :

الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى نظام تايلانـــد من أجل ضرب شعوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا !

موسكو — لمراسلنا الخاصـــة ، تلفونيا — نشرت مجلـــة « ترود » السوفييتية مقالا عن الطغمة الفاشية فى تايلاند فضحت فيه ارتباطهـــا بالامبريالية الامريكية . فكتبت تقول :

رغم ان وزارة الخارجية الامريكيـــة أسرعت وأعلنت عدم ارتباطهـــا بالطغمة الفاشية فى تايلاند فـــور استيلائها على الحكم ، فقد أفصـــح البيان الاول لقادة الانقلاب حـــول السياسة الخارجية ، بانهم سيعملون على « تحسين علاقاتهم مع الولايـــات المتحدة الامريكية وخاصة فى المجـــال العسكرى » .

وأكدت « ترود » ما نشرته الصحيفة الفيتنامية « ميان زان » عن هـــذا الموضوع قولها ، ان الولايات المتحدة الامريكية تبغى اعادة نفوذها فى منطقة جنوب شرق آسيا من أجل ضرب قوى التحرر الوطنى التى هزمتها فى هـــذه المنطقة . وهى لهذا الغرض الدنـــىء بحاجة الى نظام فاشى كالطغمـــة العسكرية فى تايلاند ، تستخدمـــه كقاعدة سهلة من أجل هذا الغرض .

وأضافت « ترود » ان قادة الانقلاب الرجعى ينفذون جرائم بشعة فى أوساط الطلاب والعمال التقدميين فى البلاد . وقاموا باعتقالات جماعية بلغت فى بانكوك العاصمة لوحدهـــا حوالى ٤ آلاف معتقل . كما وألغوا الاحـــزاب السياسية وجميع الاتحادات النقابيـــة وأحرقوا الكتب الماركسية والتقدميـــة ، تماما كما فعل النازيون الالمان ، فى عام ١٩٣٠ .

وجاء فى مقال « ترود » أيضا : ان

— البقية على صفحة ٥ —

بنـــاء مكاتـــب حكوميـــة فى القـــدس العربيـــــة

تل ابيب — نشرت هآرتس فى عددها يوم الجمعة الماضية نبا مفاده اناللجنة اللــوائيـــة للتنظيم والبنــــاء اقرت مخططات بناء مكــاتب حكوميـــة فى حي الشيخ جراح فى القدس العربيــــة على ارض مساحتها ١٢ دونما قريبـــة من دار قيادة الشرطـــة العـــامـــة فى القدس .

وتضيف الصحف الاسرائيليـــة ان وزير المالية يهوشع رابينوفتش اصدر قراره بصرف الميزانيات اللازمة لهذا المشروع . الامر الذى حفز تيدى كولك رئيس بلدية القدس على ارسال برقية تهنئة الى الوزير يشكره فيها عـــلى قراره ويبدي أمله فى ان يبدأ تنفيذ القرار فورا .

هذا ويفيـــد مراسلنـــا فى القدس العربية ان الامر اثار موجة استياء بين الاهلين فى القدس المحتلة .

الانتخابات النيابية فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية

جرت أول أمس (الاحد) فىجمهورية ألمانيا الدمقراطية الانتخابات لاعلـــى هيئة شعبية فى البلاد وهى مجلـــس الشعب وكذلك للمجالس المنطقيـــة للنواب

وقد جرى فى هذه الانتخابات انتخاب ٥٠٠ نائب فى مجلس الشعب وقرابـــة ٣ آلاف فى المجالس المنطقية .

وتضمنت قوائم المرشحين ممثلـــين عن كافة فئات الكادحين أى الطبقـــة العاملة والفلاحين والمثقفين . ودرجـــة مشاركة الشعب فى ادارة شــــؤون الدولة تبدو بوضوح من خلال المعطيات حول التركيب الاجتماعى لمجلسالشعب فى الدورة السابقة . فقد كان هنـــاك ٥٢ بالمئة منهم من ممثلى الطبقـــة العاملة وحوالى ال ١٣ بالمئـــة مـــن ممثلى كادحى الريف . كما أن حوالى ثلث النواب هم من النساء .

وقوائم الهيئة الجديدة لجهاز الحكم الاعلى فى البلاد مبنى على هذا الاساس ايضا .

ان حق التصويت والترشيح يمنح فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية لكل مواطن بلغ الثامنة عشرة مـــن عمـــــره . والانتخابات فى ألمانيا الدمقراطية هـــى انتخابات مباشرة . وقد جرت الحملـــة الانتخابية بنشاط فعال من قبلالجماهير . اذ عقدت اجتماعات جماهيرية كبيـــرة

— البقية على صفحة ٥ —

فـــي ظـــل الاحتلال

سجـــن وتغريـــم طلاب من جنيـــن

جنين — اصدرت المحكمة العسكرية فى جنين فى ٧٦/١٠/١١ على عدد مـــن تلاميذ المدارس حكمها بالسجن تسعـــة شهور وغرامة قدرها خمسة آلاف ليرة .

وقد قام وفد اوليـــاء امور الطلاب السجناء بمقابلة رئيس البلدية شوقي موسى المحامي ورئيس الغرفة التجارية فتحى الفحماوى ليتدخلا لدى السلطات للافراج عن اولادهم .

تمديد توقيف السيدة سميحة خليـــل

رام الله — مددت سلطات الاحتلال توقيف السيدة سميحة خليل حتى ١٢ تشرين الثاني .

هذا على الرغم من موجة الاحتجاج التي شملت البلديـــات والهيئـــات الوطنية والنسوية . ومنها جمعيـــة الهلال فى غزة والجمعيات الخيرية فى طولكرم بالاضافة الى العديـــد مـــن المنظمات الشعبية .

والسيدة سميحة خليل رئيســـة جمعية انعاش الاسرة فى البيرة ، ومـــن البـــارزات فى الهيئـــات الوطنيـــة والخيرية .

ضم ٣٥٠ دونم أخرى الى مستعمرة كفـــر قـــدوم

نابلس — صادرت سلطات الاحتلال قبل اسبوع ٣٥٠ دونما مـــن اراضي كفر قدوم القريبة من نابلس وضمتها الى مستعمرة كفر قدوم . أى ان حدود المستعمرة امتدت الى جهات نابلس .

وتلقى اصحاب الاراضي المصادرة تحذيرا يمنعهم من الدنو من اراضيهم والاشتغال بها فى الزراعة .

ضغـــوط متواصلة لترحيل أهـــالى العيسويـــــة

العيسوية — لاتزال سلطات الاحتلال تضايق قرية العيسويـــة وتحـــاول محاصرتها واقتطاع أراض منها ، بعـــد الذي صادرته من اراضيها المعروفـــة الخان الاحمر لاقامة مستوطنة لجماعة جوش‌ايمونيم عليها .

ومما يزيد الطين بلة ان السرقات انتشرت فى القريـــة فى وضح النهـــار وتكررت حوادث انتهاك حرمة المسجد منقبل جماعات منالسكارى والزعران ، دون ان تحرك الشرطة ساكنا ، ودون ان تتدخل بلدية القدس لوضع حـــد لذلك الامر الذي يشتم منه الاهلون انه محاولة للضغط عليهم لاجبارهم عــــلى الرحيل ، والتنازل عـــن حقـــوقهم واراضيهم .

والمعروف ان العيسوية كان لهـــا مجلس قروي غير ان السلطات بعـــد حرب حزيران الغته وضمت القريـــة الى حدود بلدية القدس خلافا للقوانين الدولية . ومنذ حـــرب حزيران وهى تواجه مشكلة خطرة ، فبلدية القدس لا تكف عن سلخ أجزاء كبيرة من أراضي العيسوية لمشاريع اسرائيلية .

وكانت مساحة اراضي العيسوية تبلغ ١.١١٧ دونما ، وبعد حرب ١٩٤٨ تنازلت الحكومة الاردنية لاسرائيل عن معظم اراضي القرية فلم يبق لها سوى ٥٠٠ دونم تريد سلطات الاحتلال ان تجهز عليها .

الحكم بالسجن سنتين على قاتـــل أحمد دحـــدول

حيفا — نشرنا فى عدد يوم الجمعة خبرا عنصدور قرار المحكمة العسكرية بحق ضابط اسرائيلي ثبتت مسؤوليته عن مصرع القـــائد الشيوعي احمـــد دحدول من أهالى سلفيت المحتلـــة فى ٧٦/٣/٢٢ .

وذكرنا فىالعدد المذكور ان السلطات تنوي ابقاء اسم الفاعل والحكم الذي صدر بحقه طي الكتمان . غير انها فى نهاية الاسبوع الماضي اعلنت انه فى رتبة ميجور (ولم تذكر اسمه) وان العقوبة التي صدرت بحقه هي سنتان مع نزع رتبته العسكرية وانزالها الى رتبة نفر .

والمعـــروف ان سلطـــات الاحتلال حاولت اخفاء معالم الجريمة، والاعلان ان احمد دحدول قضى نحبه قضـــاء وقدرا بسبب مرض فى قلبه . حتى ان وزير الدفاع انكر من علـــى منصـــة الكنيست ان احمد دحدول لقى حتفه فى اثناء تعذيبه وهو فى سيارة عسكرية كانت تقله مع سبعـــة اخرين الـــى دار الحكم العسكري فى طولكرم ، وذلك فى رده عـــلى استجـــواب للنـــواب الشيوعيين .

وأمام الضغط الذى أبـــداه أهـــل الفقيد وأبناء بلـــده والمواطنـــون ، ورفعهمالشكاوي الىالجهات المختصة ، اضطرت السلطات الى الكشف عن ان احمد دحدول قتل على يد ضـــابط اسرائيلي ، وقدم الى المحاكمة .

ولكن — كما قالت الاتحاد فى عددها السابق — ما اشبـــه هذه العقوبـــة بقرش شدمي الذى ادين قبلعشرين عاما بمسؤوليته عـــن مجـــزرة كفـــر قاسم . . .

سلطات الاحتلال تهدم بيت معتقـــل من نـــابلس

نابلس — قـــامت سلطـــات الاحتلال يوم الخميس الماضي بهدم منزل زياد السنجق المعتقل مع شقيقه منذ عشرة شهور بتهمة الانتماء الى فتح والقيام باعمال فدائية .

والمنزل الذي هدم ملك عـــائلـــة اخرى . وامهل ساكنوه نصف ساعة لاخلائه قبل الهدم ، وقد جرى الهدم بعد تطويق المنطقة التي يقع فيهـــا المنزل وسط مظاهر عسكرية مكثفة .

وقد ابرق بسام الشكعة رئيسبلدية نابلس يستنكر هذه الاجراءات التـــى لا يقرها قانون متحضر .

سكان الضفة يواصلون احتجاجهم على ضريبـــة القيمـــة الزائـــــدة

القدس — لايزال أمر فرض ضريبة القيمة الزائدة فى الضفة الغربية يلقى معارضة الاهلين الشديدة . والمعروف انه منذ اعلنت سلطات الاحتلال نيتها فرض الضريبة المذكورة وهي تجابـــه بموجه عارمة من الاحتجاج والرفض ، وتجلى ذلك فى الاضرابات والمظاهرات واحتجاج البلديات والغرف التجارية والنقابات .

اجتماع فى نابلـــس

وتفيد اخبار نابلس ان اجتماعـــا كبيرا عقدته الهيئات الوطنية فى دار البلدية يوم الخميس الماضي قرر اللجوء الى محكمة العدل العليا للطعن فى شرعية فرض هذه الضريبة .

وتفيد أوساط غير وثيقة انه مـــن المتوقع ارسال استمارات هذهالضريبة على المكلفين فى المناطق العربية المحتلة . وتعزو تلك الاوساط ذلـــك الى ان السلطات تراجعت أمام الضغط الشعبي الواسع .

عن رؤوس الأقلام للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لأجل وحدة النضال ضد الاحتلال
لأجل السلام والديمقراطية وحقوق الكادحين

بقلم : توفيق طوبي

هذا هو القسم الثاني والأخير من مقال الرفيق توفيق طوبي الهام . وقد نشر القسم الاول في عدد يوم الجمعة الماضي :

تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني ـ شرط للسلام الناجز

ويعود الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويؤكد تضامنه مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني في وجه الاحتلال في سبيل حقوقه القومية وبضمن ذلك نضاله في سبيل حقه في تقرير مصيره . انه يؤيده تأييدا كاملا في طموحه القومي لاقامة دولته المستقلة في المناطق التي ستتحرر من الاحتلال الاسرائيلي .

ان تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني العادل كان ولا يزال شرطا لحل القضية الفلسطينية وشرطا للتسوية السلمية العادلة المستقرة . وأكد حزبنا الشيوعي هذا دائما خلال جميع السنوات والتجربة التاريخية تؤكد صحة ما ذهب اليه .

والفصل في رؤوس الاقلام الذي يبحث في الوضع في المناطق المحتلة لوثيقة اتهام فظيعة موجهة الى سياسة القمع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والى سياسة الاستيطان والضم . غير أن نظام القمع الفظ ، وحملة الاستيطان الكولونيالية ، واجتثاث شعب من وطنه والملاحقة ، والاعتقالات والطرد جميعها لا تنجح في كبت تطلع الشعب العربي الفلسطيني الى حياة الحرية والاستقلال . واننا لنشهد نضالا جماهيريا ، يتعاظم باستمرار ليصبح تمردا شعبيا متحدا ، وتراص جبهة قومية وطنية فلسطينية سجلت نجاحات باهرة في الانتخابات البلدية في نيسان ١٩٧٦ . وتعود رؤوس الاقلام لتؤكد قاعدة هامة أكدها حزبنا الشيوعي منذ حزيران ١٩٦٧ : وهي : « لكل شعب يرزح تحت احتلال أجنبي الحق الطبيعي في مكافحة الاحتلال . ان رفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستمرار الاحتلال هما السبب الرئيسي لانعدام الامن ولخطر تجدد الحرب ... وكل الذين يؤيدون استمرار الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة واضطهاد واستعباد الشعب العربي الفلسطيني ليسوا وطنيين اسرائيليين بل هم مغامرون قوميون متعصبون يعرضون شعبهم هم للخطر » . ويؤكد حزبنا كحزب وطني واممي في رؤوس اقلامه أن « حرية الشعب الاسرائيلي وأمنه مشروطان بحرية وأمن الشعب العربي الفلسطيني وبالسلام بين اسرائيل والدول العربية » . (ص٨٢) .

في سبيل جبهة سلام واسعة

ولتحقيق الاهداف الهامة والملحة جدا ، واحلال السلام العادل المستقر ، عمل حزبنا ، وسيواصل العمل على « جمع قوى السلام والواقعية السياسية في جبهة سلام واحدة » .

وتؤكد رؤوس الاقلام اهمية هذه المهمة فتقرر أنها :

« قضية ذات أهمية عليا في النضال الداخلي في اسرائيل » ... وان جبهة السلام في اسرائيل قادرة ويجب أن تضم كل الاوساط السياسية وجميع الشخصيات بغض النظر عن الفارق الايديولوجي والطبقي الاجتماعي ، التي تدرك الخطر الكامن في استمرار الاحتلال وفي انفجار حرب اخرى ... والتي يوحدها موقف مشترك تجاه القضية المركزية المصيرية الكبرى التي تواجه شعب اسرائيل وهي قضية السلام » .

وتؤكد رؤوس الاقلام :

« من هنا ، ينتج أيضا ، أن جبهة السلام في اسرائيل قادرة ويجب أن تكون جبهة واسعة لشخصيات وتنظيمات ، يهودية وعربية ، ذوي ايديولوجيات مختلفة — شيوعيين ، صهيونيين ، متدينين وآخرين — المستعدين للاشتراك ، معا ، في النضال ضد السياسة الحاكمة ، ضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ، ضد التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ومن أجل السلام العادل والثابت » . (ص٦٦)..

وبين المؤتمر السابع عشر والمؤتمر الثامن عشر خصص الحزب الشيوعي الاسرائيلي جهودا كبرى لتطوير التعاون مع قوى السلام الاخرى . وكان على حزبنا أن يتغلب على العقبات الناجمة عن العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي .

وأسهم حزبنا بنشاطه المخلص لهذا الهدف ، وعمله المتسامح التكتيكي والمبدأي ، وتعلمه من تجربته ، اسهاما هاما في جمع القوى في النضال لاجل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق الكادحين والمساواة في الحقوق للعرب .

وتضع رؤوس الاقلام أمام الحزب في المؤتمر الثامن عشر واجبا مهما الا وهو تعزيز التعاون مع القوى الاخرى وتوسيع جبهة النضال لاجل السلام في الدرجة الاولى .

وبالاضافة الى ذلك تقرر رؤوس الاقلام الا تناقض بين نضال الحزب لاجل جبهة السلام وتوسيع التعاون للدفاع عن الدمقراطية والدفاع عن مصالح جماهير الكادحين وبين نضاله الايديولوجي وضرورة وضع حدود واضحة في المسائل المبدأية . وهكذا تؤكد رؤوس الاقلام :

ومن هنا ، كان نضال حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المبدئي ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية المعبرة عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة التي تناقض مصالح العاملين والمصالح القومية لشعب اسرائيل وقضية التقدم والاشتراكية العامة .

العلاقات الاسرائيلية السوفييتية

وفي رؤوس الاقلام فصل خاص بالعلاقات الاسرائيلية السوفييتية .

ويقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عن اهتمام بمصالح اسرائيل الحقيقية ، في وجه سياسة حكام اسرائيل التقليدية ، سياسة العداء للاتحاد السوفييتي ويناضل ضد التزييف المقصود للسياسة السوفييتية التواقة الى السلام والاستقلال لجميع الشعوب .

ويشرح حزبنا لجماهير الشعب سياسة الاتحاد السوفييتي ، القائمة على مبادىء اللينينية التي تؤيد كل شعب يناضل ضد الامبريالية والكولونيالية ومن أجل التحرر القومي ، ولذا أيد حق شعبي البلاد — الشعب اليهودي والشعب العربي في سنة ١٩٤٧ — في دولة مستقلة . هكذا كانت السياسة السوفييتية ولا تزال حتى هذا اليوم.

وتوضح رؤوس الاقلام جهود الاتحاد السوفييتي للحل الاساسي والعام للازمة في المنطقة لصالح اسرائيل والدول العربية ، ولصالح جميع الشعوب في المنطقة ولصالح السلام. ومعارضة الاتحاد السوفييتي احتلال اسرائيل المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وتاييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، هو موقف مبدئي نابع من معارضته كل عدوان ومس بحقوق شعب آخر ، ومن تأييده نضال كل شعب من أجل تحرره القومي والسياسي . ومطالبة الاتحاد السوفييتي بالحل السلمي القائم على احترام حق كل دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، بالاستقلال والسيادة واستعداده الاشتراك في ضمانات دولية لحدود معترف بها لجميع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، لدليل قاطع على موقف مبدأي متطلع الى السلام ، عبرت عنه مرة اخرى رسالته الجديدة في أوائل تشرين الاول من هذه السنة التي وجهها الى جميع دول المنطقة وبضمنها حكومة اسرائيل و م.ت.ف .

وتبرز رؤوس الاقلام ان القوى الواقعية في اسرائيل تتسع وان هذه القوى تدرك أن مصلحة اسرائيل الحقيقية هي في جعل العلاقات مع الاتحاد السوفييتي طبيعية وبتحسينها ، وانه بدون الاتحاد السوفييتي وضد الاتحاد السوفييتي لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط . وتوضح رؤوس الاقلام أن تحسين العلاقات وتجديد الاتصالات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ممكنان اذا تخلت حكومة اسرائيل عن سياستها العدوانية واتبعت سياسة السلام .

الجماهير العربية في اسرائيل

تلقي رؤوس الاقلام النور على موضوع واقعي ومركزي على حد كبير في حياة اسرائيل الداخلية — الجماهير العربية وقضاياها ونضالها وموقفها وموقعها في المجتمع الاسرائيلي . ولهذا الموضوع أهميته أمام :

أ) اشتداد سياسة التمييز والاضطهاد القومي الذي تبدى باشتداد سياسة مصادرة الاراضي وموقف حكومة اسرائيل المعلن الا وهو ان ليس للجماهير العربية وضع اقلية قومية لذلك ليس لها اي حق قومي .

ب) التغيرات الكمية والكيفية في المجتمع العربي في اسرائيل وتقوى نضال الجماهير العربية في وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، كما تبدى في قيام الجبهة الدمقراطية في الانتخابات لبلدية الناصرة وفي « يوم الارض » ، ليميز مرحلة جديدة في النضال في سبيل المساواة المدنية والقومية .

لقد أصبحت الجماهير العربية عاملا له أهميته المتعاظمة باستمرار وواقعا سياسيا في اسرائيل . وهي كاقلية قومية وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تناضل في سبيل المساواة في الحقوق المدنية والقومية وفي سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي في دولة اسرائيل ، ولتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وبفضل تجربة الجماهير العربية السياسية ودور الشيوعيين الهام في حياتها ونضالها ، وبفضل ثقة الجماهير العربية بسياسة حزبنا الشيوعي ، وقفت في النضال السياسي العام مع القوى الدمقراطية اليهودية في وجه سياسة الحكومة . وهكذا تؤدي الجماهير العربية دورا دمقراطيا هاما ، وبذلك تقف بفخر وبجرأة وبنجاح في وجه سياسة التمييز القومي ، وترفض المتطرفين والمغامرين على أنواعهم وتعزلهم ، وهم الذين « بنصائحهم » كان بوسعهم أن يلحقوا الضرر الفادح بنضالها العادل . وبهذا تفلح في السير قدما بقضاياها العادلة وتسهم اسهاما في النضال الدمقراطي العام وفي النضال لاجل السلام .

وللاضرار بالنضال التقدمي ذي التأثير الذي تشنه الجماهير العربية ولافشاله يعمل حكام اسرائيل على شق صفوف الجماهير العربية وزرع عدم الثقة بالحزب الشيوعي ودوره الموجه بين الجماهير العربية ، فيزيدون من استفزازاتهم وضغطهم عليها وعلى الحزب الشيوعي . وتتحد في هذه الحملة اتحادا موضوعيا عناصر قومية متطرفة ومتياسرة ومغامرة ، تعلمت الجماهير العربية من خبرتها الغنية كيف تنبذها وترفض نصائحها الفاشلة .

ويرفض الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية والممارسة الصهيونيتين من « تهويد » وسلب الاراضي المستمر من العرب ويؤكد ان على دولة اسرائيل كدولة يهودية تعبر عن حق الشعب اليهودي في البلاد لتقرير مصيره ، ان تقيم المساواة القومية والمدنية التي تناضل من أجلها الجماهير العربية والحزب الشيوعي وكل دمقراطي ونصير للسلام .

وتجيب رؤوس الاقلام على أسئلة من الطبيعي ان تثار حول موقع الجماهير العربية وموقفها في اسرائيل عند حلول السلام المنشود بين اسرائيل والدول العربية .

وانه لمن الواضح ان القضايا القومية يمكن حلها حلا كاملا وأساسيا بانتصار الاشتراكية ، لانه عندئذ يمكن اجتثاث جذور التمييز والاضطهاد القومي الطبقية والاجتماعية ،وعندئذ يمكن خلق الظروف الموضوعية المريحة لعلاقات الصداقة والاخوة بين الشعوب .

وبالاضافة الى ذلك فان انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين حلا عادلا في اطار حل السلام الشامل الذي يحترم سيادة اسرائيل — هو حل السلام الذي في سبيله يناضل اليوم السكان العرب في اسرائيل مع قوى السلام في اسرائيل . والحل الذي يناضل لاجله ايضا الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وجميع قوى السلام في العالم وفي اسرائيل — وهو نجاح تاريخي للشعب العربي الفلسطيني الذي تشكل الجماهير العربية جزءا منه . ويساعد احلال السلام المستتب على ايجاد الظروف المريحة لنضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل لابطال سياسة التمييز ولاجل المساواة التامة .

ويشكل برنامج الحزب المقدم في رؤوس الاقلام الى المؤتمر الثامن عشر اسهاما كبيرا وهاما في النضال لضمان علاقات المساواة والصداقة بين الشعبين في دولة اسرائيل . انه برنامج المساواة للعرب في الحقوق المدنية والقومية . وفيما يلي اسس البرنامج :

١ — الاعتراف ، بموجب قانون للدولة ، بالجماهير العربية في اسرائيل كأقلية قومية .

٢ — الغاء كل القوانين وبنود القوانين والانظمة التي تميز ضد الجماهير العربية في اسرائيل . ووقف كل اجراءات الحكومة والمؤسسات الاخرى القائمة على هذه القوانين .

٣ — منع ، بموجب قوانين تسنها الدولة ، كل اجراء وكل نظام لاي مؤسسة حكومية أو أهلية يتضمن تمييزا قوميا في اي مجال كان : السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي .

٤ — الغاء كل دعاية كتابية أو شفهية وكل نشر بأي صورة كانت ، تدعو الى التمييز القومي وتشكل تحريضا أو مسا أو اهانة ، على أساس قومي .

٥ — احترام اللغة العربية كلغة رسمية ، فعلا .

٦ — تأمين ، بموجب قانون للدولة ، حق الجماهير العربية في اسرائيل بأرضها ، والغاء كل مشاريع نهب الاراضي العربية وسلب الفلاحين والمواطنين العرب الآخرين أراضيهم .

٧ — الغاء كل البنود في قانون الجنسية التي تميز ضد المواطنين العرب في اسرائيل في مجال الحصول على الجنسية .

٨ — ضمان حرية التنقل والسكن لمواطنين العرب . واعتبار التمييز القومي في مضمار السكن بموجب القانون جريمة جنائية .

٩ — اشراك المواطنين العرب على قدم المساواة في جهاز الدولة المركزي والمحلي وادارة الخدمات العامة .

١٠ — الغاء التمييز اللاحق بالعاملين العرب .

١١ — الغاء التمييز اللاحق بجهاز التعليم العربي واللغة العربية والثقافة العربية .

١٢ — الغاء التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية والاحياء العربية في المدن المختلطة .

١٣ — اقامة مشاريع صناعية في القرى العربية .

هذا برنامج يلبي مطالب الجماهير العربية العادلة ويساعد على تجندها وزيادة رص صفوفها وزيادة وحدة عملها مع القوى الدمقراطية في اسرائيل أمام سياسة التمييز القومي ليعيش العرب بكرامة وحرية في وطنهم مواطنين متساوين في دولة اسرائيل .

للدفاع عن مصالح الكادحين وللنضال المتصاعد ضد الفقر والتمييز الطائفي

تحلل رؤوس الاقلام تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل ، نتيجة للنفقات العسكرية المتزايدة باستمرار بصورة لم يسبق لها مثيل ونتيجة ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة ، ارتباطا توثق جدا ولا سيما بعد حرب اكتوبر .

وتشرح رؤوس الاقلام بالحقائق والاحصاء وباحداث الحياة الاجتماعية والاقتصادية التأثير الاكيد المدمر الذي يحدثه الاحتلال وسياسة الحرب وعسكرة الاقتصاد في الاقتصاد الاسرائيلي . فهو اليوم مصدر العبودية للولايات المتحدة وللرأسمال الاحتكاري الاجنبي ، وازدياد التضخم ، وتكديس الارباح الخيالية عند أصحاب رؤوس الاموال ، والغلاء الجامح ، وهبوط مستوى حياة جماهير الكادحين ، والتقليص المستمر في الخدمات الاجتماعية — التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها . ويجتاز الاقتصاد الاسرائيلي أزمة بينما تتهدد الطبقة العاملة مآسي أخرى .

لذلك تؤكد رؤوس الاقلام : « فقط سياسة سلام واستقلال قومي بامكانها ان تؤدي الى عملية شفاء الاقتصاد الاسرائيلي » .

ان قضايا الفقر والتمييز الطائفي التي تتفاقم باستمرار مع تعمق الاستقطاب الطبقي واشتداد القضايا الاجتماعية في اسرائيل تجد مكانا هاما في رؤوس الاقلام . ففيها تثار قضية ضائقة الاحياء الفقيرة وسكان الاحياء الفقيرة ولا سيما ضائقة الطوائف الشرقية التي هي ضحايا سياسة الحكومة الطبقية .

وتؤكد رؤوس الاقلام :

« ان النظام الرأسمالي في اسرائيل ، والذي تسوده الايديولوجيا الصهيونية ، هو الذي يخلق سياسة التمييز والاضطهاد نحو الجماهير العربية ، وكذلك سياسة التمييز الطائفي لابناء القادمين من البلدان العربية وبلدان آسيا وافريقيا على حد سواء » .(ص ١١٠) .

لذلك تفسر رؤوس الاقلام ان مكافحة الفقر والتمييز الطائفي يجب ان تدمج « في الوقت نفسه » بالنضال العام للطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد السياسة المهيمنة ، التي تمنح الامتيازات لاصحاب الرساميل الاجنبية والمحلية والتي تضر بالعاملين والفئات الفقيرة . ان النضال ضد العوز والتفرقة الطائفية يندمج بالنضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام » . (ص ١١١) .

وفي هذه الجبهة من النضال — كما تؤكد رؤوس الاقلام — يسعى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى التعاون مع منظمة « الفهود السود » ومع كل هيئة مستعدة للنضال في وجه السياسة الحاكمة ، وللقضاء على الفقر والتمييز الطائفي .

وفي الفصل المخصص للنضال الطبقي ، تهتم رؤوس الاقلام بنضال جمهور العاملين المتعاظم أمام المآسي الاقتصادية والاجتماعية التي تفرضها الحكومة وأصحاب رؤوس الاموال ، وبدور الحزب الشيوعي والكتلة الشيوعية في الهستدروت .

وحزبنا الشيوعي عن اخلاص لمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب يقف الى جانب جمهور العمال في نضاله لرفع الاجور وتحسين مستوى حياته .

« حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يكرس اهتماما كبيرا للعمل في أماكن العمل ، ويؤيد نضالات لجان العمال ولجان المبادرة العمالية العادلة ، وفي نفس الوقت يزيد من نشاطه داخل الهستدروت والنقابات المهنية » . كما جاء في رؤوس الاقلام (ص ١١٨) .

وتخصص رؤوس الاقلام اهتماما كبيرا وخاصا بقضية جمع صفوف قوى اليسار في الهستدروت وتدعوها لتنسيق النضال أمام الخط الرسمي لقيادة الهستدروت و « الليكود » اليميني المتطرف ، وللدفاع عن مصالح جمهور الكادحين .

لتقوية تضامن الشيوعيين العالمي

« ... حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يدرك ان الاممية البروليتارية كانت وتبقى روح الحركة الشيوعية العالمية ويجب المحافظة عليها ، محافظة شديدة » (ص ١٢٨) .

هذا ما تؤكده رؤوس الاقلام في الفصل عن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية » .

ومواقف حزبنا الشيوعي ووجهة نظره من الحركة الشيوعية العالمية وأسس علاقاته مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة مبينة في هذا الفصل مع التأكيد ان « حزبنا يقرر ، بشكل مستقل ، سياسته وطرق نشاطه على أساس نظرية ماركس — انجلز — لينين ، من خلال تطبيقها حسب ظروف اسرائيل الخاصة » . (ص ١٢٨) .

هكذا كان دائما . وكجزء غير منفصل من هذه القاعدة لا يتجزأ أكدناه ونؤكده :

« التضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية هو حاجة موضوعية ... وكل خرق للتضامن العالمي يضر بالقضية المشتركة للحركة الشيوعية والعمالية وكذلك بالحزب ذاته وبالطبقة العاملة في بلاده وبالمصالح القومية الحقيقية لشعبه » . (ص ١٢٨) .

وكحزب وطني أممي يعمل حزبنا لتنمية علاقات التضامن والتعاون مع الاحزاب الشقيقة في البلاد العربية . والبيان المشترك بين حزبنا والحزب الشيوعي الاردني الذي نشر في أواخر تموز لتعبير عن هذه العلاقات واسهام هام في التقدم بالنضال لاجل السلام .

ويبرز حزبنا الشيوعي علاقات التضامن والصداقة مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وسائر الاحزاب في البلدان الاشتراكية بانها في صالح السلام في العالم وفي منطقتنا وفي صالح النضال العام ضد العدو المشترك — الامبريالية .

ومخلصا لمصالح وحدة قوى السلام المناهضة للامبريالية ، وقوى التحرر الوطني يستنكر حزبنا الشيوعي مواقف الزعماء الماويين المعادية للماركسية والاشتراكية في الحزب الشيوعي الصيني ، ويشير الى الضرر الكبير الذي الحقته بوحدة الحركة الشيوعية العالمية :

« اننا واثقون من ان الشيوعيين الصينيين سوف ينقلون حزبهم ، مجددا ، الى الطريق الصحيح وسوف يأخذون ، مجددا ، موقعهم اللائق بهم في صفوف الحركة الشيوعية العالمية لصالح وحدتها ونجاحها في نضالها ضد الامبريالية » .

ويقدر حزبنا اليوم ان الوقت مناسب لعقد مشاورات عالمية جديدة تسهم في توضيح القضايا الماثلة امام الحركة الشيوعية ودفع مسيرة نضال الشيوعيين في العالم الى أمام .

★

— البقية على صفحة ٤ —

الصحفي اللبناني كلوفيس مقصود

أيام فاروق وفؤاد عادت الى مصر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت مجلة « ليتراتورنيا غازيتا » السوفييتية مقاطع من مقال كان نشره الصحفي اللبناني كلوفيس مقصود عن الاوضاع في مصر بعد توقيع السادات اتفاقية الفصل الثاني للقوات والسياسة الانفتاحية على الغرب التي انتهجها منذ ذلك الحين .

وجاء في المقال : يتضح الان .. بعد ثلاث سنوات من تنفيذ سياسة الانفتاح الساداتية ان ايام الملك فؤاد وابنه فاروق قد عادت الى مصر . فهنالك أصحاب امتياز جدد — قدم ، هم رجال الملك الذين أعاد السادات أملاكهم أو ما تبقى من الاملاك التي أممها رجال ثورة ١٩٥٢ أيام جمال عبد الناصر .

واضاف الدكتور مقصود ، ان التضخم المالي البشع يغزو مصر في هذه الايام وان الاسعار زادت من عام ١٩٧٢ — ١٩٧٥ بنسبة ٣٠٪ في الريف و ٥٠٪ في القاهرة والاسكندرية وبقية المدن الاخرى .

وأكد الصحفي اللبناني ، الذي كان يعمل محررا في صحيفة « النهار » البيروتية ، ان السادات انحرف عن طريق الثورة الذي سار عليه عبد الناصر ، بحجة انه يخطط لزيادة الانتاج . ولكن خيبة الامل الزائدة هي التي كانت الانتاج . الامر الذي دعا السادات الى أن يقوم بجولة لتلقي المساعدات في ايران وبعض دول أوروبا والدول العربية . وقد حصل السادات على مساعدات كثيرة ، وخاصة من الدول العربية الغنية التي أبدت استعدادا أكثر من أي وقت سابق لمساعدته . وكذلك فقد ساعدته بون وروما وباريس .. ولكن كل هذه المساعدات لا تكفي لانقاذ مصر من مصاعبها الاقتصادية .

وكان الصحفي كلوفيس مقصود نشر مقالا في صحيفة « جان افريك » . ويذكر انه ألقى محاضرة هامة عن أوضاع لبنان أكد فيها ان التوقيع على اتفاقية سيناء المرحلية الثانية بين اسرائيل والنظام الساداتي قد أدى الى انحراف مصر عن دورها الطبيعي والقيادي في دعم حركات التحرر العربية وان هذه الاتفاقية وصلت بالامة العربية الى مرحلة من

— البقية على صفحة ٤ —

المخابرات الامريكية تقود حملة تخريبية في الحبشة !

اديس ابابا — اصدرت حكومة الحبشة بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اتهمت فيه وكالة المخابرات الامريكية « سي. آي. ايه » بانها هي التي تنظم الاعمال التخريبية في الاقتصاد الوطني للبلاد وفي منشآت حيوية اخرى .

واضاف البيان ان العمال الحبشيين اعلنوا في مظاهراتهم الشعبية عن اصرارهم على افشال مؤامرات الامبريالية ضد الثورة التي اختارت طريق الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

تجربة المنابر السياسية في الاتحاد الاشتراكي المصري والاخطار المحدقة بالديمقراطية

عن مجلة « الطليعة » القاهرية

تعرض الكاتب المصري لطفي الخولي بالتحليل تجربة انشاء المنابر السياسية الثلاثة في الاتحاد الاشتراكي المصري ، في نيسان الماضي ، وبالنقد للمحاولات الرامية الى اجهاض التجربة وجعلها ستارا مضللا لدعم منبر الوسط الذي يتزعمه رئيس الوزراء ممدوح سالم .

وهذه المنابر هي عبارة عن تنظيمات سياسية في داخل اطار تنظيم « الاتحاد الاشتراكي » العام تظهر لاول مرة بعد الغاء الحياة الحزبية في مصر عام ١٩٥٣ ، بقرار صادر عن مؤتمر مشترك من مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي . وهو قرار حجب شرعية التنظيم عن نحو أربعين تنظيما أعلنت عن نفسها ، منذ اقرار مبدأ التعدد ، كان من أبرزها « التنظيم الاشتراكي الناصري » . ومنح القرار شرعية الوجود لثلاث تنظيمات فقط هي « مصر العربي الاشتراكي » و « الاحرار الاشتراكيون » و « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » . ودرجت السلطات والصحف على اعتبار الاول منبرا لقوى الوسط والثاني ممثلا لقوى اليمين والثالث معبرا عن قوى اليسار .

ويلاحظ أن هذا القرار لم يستجب لمطلب اطلاق حرية تكوين المنظمات السياسية دون قيود . كما يلاحظ ان الدعوة الى الحياة الحزبية اصطدمت ، أيضا ، بمعارضة جماهيرية قوية شارك فيها غالبية الشباب الناصري ذاته . ولعله مما ساعد على نمو واتساع المعارضة للحياة الحزبية ان القوى اليمينية المعادية لثورة يوليو والمتخلفة كانت أول وأعلى الاصوات الداعية الى الحياة الحزبية ، في وقت لم تستطع فيه القوى الوطنية والتقدمية ، لاسباب متعددة ، من طرح نظرتها الداعية الى الحياة الحزبية على الجماهير في مناخ صحي وعقلاني .

وهكذا أصبح كل تنظيم ، من التنظيمات الثلاثة ، قوة جاذبة لتيارات وقوى سياسية مختلفة ، ترى انه الاقرب الى فكرها ومصالحها ، بعد ان امتنع عليها تكوين تنظيمها الخاص المستقل .

وأصبح كل تنظيم أشبه « ببيت سياسي » تتجمع فيه تيارات وقوى من منابع فكرية واجتماعية متنوعة ولكنها « متقاربة » في مواقفها السياسية الرئيسية . ولعل ذلك يتمثل بأكبر قدر من الوضوح في « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » الذي يجمع ناصريين وماركسيين وطليعة وفدية وقوميين اشتراكيين وليبراليين ورجال دين مستنيرين .

لكن ظلت حقيقة ان بعض القوى والشخصيات نأت بنفسها عن المشاركة في أي من التنظيمات الثلاثة . وذلك لانها لم تر في التجربة الا تمثيلية سياسية تستهدف افراغ الطاقة الجماهيرية فيما لا طائل تحته دون ان تقدم حلا للقضية الدمقراطية في المجتمع ، ولانها لم تتصور امكانية للممارسة الدمقراطية خارج اطار حرية تكوين الاحزاب .

وهكذا ، وعلى الرغم من استيعاب المنبر اليساري للعديد من القوى الناصرية ، فما تزال جماعات شابة لها ثقلها ، في التيار الناصري ، تؤثر الوقوف خارج دوائر التنظيمات القائمة وتطالب بتنظيم مستقل بحيث يتحول التعدد من ثلاثي الى رباعي .

وعلى كل حال ، وعلى الرغم مما هنا وهناك من اعتراضات كلية أو جزئية على التجربة ، فان غالبية الجماهير تتقبلها من حيث المبدأ بشكل ايجابي على نحو ما . وهو قبول نابع عن قناعة شعبية بأن تعدد التنظيمات أتاح حرية حركة نسبية في اطار التحالف الاجتماعي الذي أفرزته ثورة تموز ، ويتوجب عليه اقامة سد ضد عودة أحزاب رجعية ما قبل ثورة تموز وحلفائها الجدد .

ويدعو الكاتب الى وضع مهمة انجاح وتطوير مرحلة تعدد التنظيمات السياسية في مقدمة واجبات المعنيين بقضية الدمقراطية والتحرير والتقدم الاجتماعي ، آخذين في الاعتبار الحصيلة الواقعية لعلاقات القوى في مصر والمنطقة وبدون أية أوهام عن الطبيعة الجنينية للتجربة .

ويقول ان نجاح التجربة يتوقف على عاملين : الاول توفير مناخ صحي لممارسة التجربة دون تحيز أو تمييز . والثاني التحديد الواضح لارضية التحالف .

ويدعو الى تعريف موضوعي ومحدد لكل من الشعارات الثلاثة المرفوعة وهي : الوحدة الوطنية ، وحتمية الحل الاشتراكي ، والسلام الاجتماعي. فيقول : في تقديرنا ان شعار « الوحدة الوطنية » تعبير مجرد ومطاطي يستطيع معه كل انسان ان يتسرب اليه لمجرد انه مصري الجنسية ، حتى لو كان من انصار ودعاة الردة الى النظم الملكية أو العميلة الاستعمار . وعلى هذا المفهوم ان يحدد بوضوح القوى الاجتماعية التي من صالحها المشترك بناء هذه الوحدة لخدمة حركة التحرر والتقدم الاجتماعي . وهي تتكون بالضبط من العمال والفلاحين والمثقفين الوطنيين والجنود والرأسمالية الوطنية المنتجة . وهذا يعني اقصاء الجيوب الباقية من القوى الرجعية . لهذا فالتعبير الادق يصبح قريبا من الصيغة التالية : « وحدة عمل قوى التحالف الوطني من أجل التحرر والدمقراطية والتقدم » .

أما شعار « حتمية الحل الاشتراكي » فقد أصبح شعارا مبتذلا ولا يتمتع بقوة تصديق جماهيرية . وذلك بسبب ما عانته الاشتراكية ومبادئها العلمية من عمليات ابتذال وتشويه . تكشف خلالها ان أعدى أعداء الاشتراكية تخفوا تحت هذا الشعار وحولوه ، في الممارسة والتطبيق ، الى نقيضه : « حتمية الحل الراسمالي » .

وما دام ان التحالف قد اختار الاشتراكية طريقا فقد أصبح واجبا على كل تنظيم ان يطرح من خلال برنامجه بعقلانية ودون ديماغوغية ، منهاجا « لبناء الاسس المادية والثقافية والروحية لمرحلة الانتقال الى الاشتراكية » .

يبقى بعد ذلك الشعار الثالث وهو « السلام الاجتماعي » الذي يحمل معنى واحدا في جميع قواميس السياسة وهو : تجميد الاوضاع الاجتماعية في واقع معين على ما هي عليه . ومصادرة كل حركة لتغيير هذه الاوضاع نحو الافضل وتجريمها ،

— البقية على صفحة ٤ —



— هما عيلتين كبار في البلد .. واحدة بيطلع منها السلطة السياسية الي هي الاتحاد الاشتراكي والمجلس المحلي .. والتانية بيطلع منها السلطة التنفيذية اللي هي العمدةوشيخ الخفر ...

اليسار — اليمين

— بيبنوا منبر الوسط !

اجتماع الاحزاب الشيوعية في دول السوق الاوروبية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — اختتم ممثلو الاحزاب الشيوعية في دول السوق الاوروبية المشتركة اجتماعهم ، في مدينة تيرانا الايطالية ، يوم الاربعاء الماضي باصدار بيان مشترك اعلنوا فيه استعداد احزابهم للنضال من اجل مصالح الفلاحين وجميع العاملين في دولهم والتصدي للازمة الزراعية التي تجتاح دول اوروبا الغربية .

كما اعلنت الاحزاب الشقيقة ، في بيانها المشترك ، عن استعدادها للنضال من اجل تحسين الاوضاع المعيشية وتطوير الاقتصاد وتوسيع الديمقراطية في جميع الدول الرأسمالية في اوروبا والعالم .. وقد حضر هذا المؤتمر جميع الاحزاب الشيوعية في دول السوق الاوروبية المشتركة وهي : بريطانيا وبلجيكا وايطاليا وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية والدانمرك ولوكسمبورغ وفنلندا واليونان واسبانيا والبرتغال وسان مارينو .

السمكة الأصغر أشد إغراء عندما تكون عربية

• بقلم : حنا إبراهيم •

المنطقة بين بركا وكفر ياسيف لاتزال تحتفظ بطابعها الريفي الوعري ، رغم التطورات الجذرية التي طرأت عليها في العقد الاخير من السنين . الطريق الترابية عبدت بالاسفلت . والغبار الاحمر الذي كان يكسو الصخور ونبت البلان والقندول والاشواك اليابسة على جانبي الطريق ، ولعمق كبير ، والذي كانت تثيره الرياح وحوافر قطعان الماعز ، اختفى . وحل محله في بعض الامكنة غبار أبيض من غبار الرمل وطحين الكسارة المنبعث من معمل الباطون على يمين الطريق . وهدوء الريف الذي لم يكن يعكره الا طنين الذباب وأزيز الجنادب يشقه ، اليوم ، باستمرار طرقات هائلة على الحديد تنبعث من داخل مصنع قضماني ، لتطغى حتى على أصوات المعلمين والتلاميذ يرددون باصواتهم الصبيانية جملة معينة ، في المدرسة الحديثة المقابلة للمصنع . أما مصنع جيبور للنسيج والخياطة القائم في كنف التلة فيسوده هدوء ظاهري حيث تعمل عشرات النساء والفتيات العربيات من القرى المجاورة .

هذا البر الفسيح في تلال الجليل الغربية المطلة عى السهل الساحلي من حيفا الى الناقورة لا يجعلك تدرك ضخامة مصنع قضماني للصلب والحديد الا بعد أن تدخل . قاعة فسيحة الارجاء مساحتها تقارب الستة دونمات . يكاد يضيع في أرجائها أكثر من مئة عامل بملابسهم الزرقاء . ومن كل مكان تشع انوار اللحام الكهربائي ، وتتجاوب الطرقات على الحديد في أرجاء القاعة الفسيحة وتختلط حتى تضطر الى رفع صوتك كثيرا اذا أردت لمحدثك أن يسمعك . وتشعر حالا أنك لست في محددة عادية بل في مصنع على مستوى جيد يستعمل آلات الكترونية حديثة وينجز أعمالا على مستوى عال من الدقة والكفاءة . شبان صغار يسيرون رافعات ضخمة كهربائية مقامة على جسور هائلة ، بلمسات غير مرئية على أزرار كهربائية في نهاية أسلاك غليظة . وعمال يبدون صغارا في أعالي صهاريج ضخمة . ولكنهم يبعثون شعورا بالاهمية . ولعل ما يبعث السرور بشكل خاص الشعور بأن العمال العرب أصبحوا يفهمون بالتكنولوجيا لا أسوأ من غيرهم . وتطالعك وجوه مألوفة من بركا وجولس وعرابة ومجد الكروم والبعنة وكفر ياسيف وجديدة والمكر وعكا والرامة ومعليا وحرفيش والناصرة ويافة الناصرة والجش . . ابن فلاح يحمل خارطة يطالعها باهتمام الواثق بنفسه ، وابن عامل زراعي فقير يقص بالسهم الناري على ماكنة الكترونية شكلا معقدا من صفيح تبلغ سماكته ٥٠ مليمترا .

رغم الضجيج استطعت تبادل الحديث مع أحد أعضاء لجنة العمل السيد سمير سلامة والسيد شحادة محمد مدير العمل في أحد اقسام المصنع . تكلم شحادة محمد بلهجة من يحترم عمله ويحبه . فامتدح مهارة العمال ، ونوه باهمية اقامة مصنع كهذا يفسح المجال أمام تطور مقدرة ومواهب عماله العرب . وببعد نظر تكلم عن النتائج الاجتماعية لاقامة المصنع ، ليس كمكان عمل مجرد ومصدر رزق ، بل عن تغيير بعض المفاهيم واجتذاب الشبان الى العمل المنتج ، بعد أن ساد لفترة الركض وراء الوظيفة وأعمال الحراسة . وأصبحت الصنعة شيئا محترما . هذا الى تقوية العلاقات بين العمال ، حتى لا يشعر أحد مطلقا بالفواصل بين الطوائف في المصنع .

ربما لم تكن كل هذه الامور في بال السيد سلمان قضماني عندما أقدم على توظيف بضعة ملايين في انشاء هذا المصنع فيما اعتبره البعض مجازفة لا تعرف آفاقها ولا نتائجها . في حين كان الكثيرون ، في مثل موقفه ، يفضلون استثمار هذا المبلغ في التجارة أو في مشاريع صغيرة أكيدة الربح .

وجابهت التجربة الجديدة مصاعب كثيرة . واضطر الاخوان قضماني الى البحث أو القبول بشريك . فقد كان الوضع المالي سيئا . ورواتب العمال متأخرة . وباعوا نصف أسهم المصنع . وأصبح مدير مجلس الادارة الجديد السيد الكس قطمون . وهو في الوقت نفسه مدير شركة « منمتال » . وتتحسن الامور . وتدفع الرواتب المتأخرة ، وتتحسن بالتدريج ظروف عمل العمال . ولكن العلاقات تسوء بين الشركاء . وسرعان ما يشعر العمال انهم لا يستطيعون أن يكونوا غير مبالين .

فالامر في النهاية متعلق بمصالحهم هم أيضا .

يشرح لي هذه الامور السيدان شحادة محمد وسمير سلامة . وقد كان السيد سلمان قضماني صاحب المصنع الذي كان أول من التفيت به ، اعتذر بأدب عن الادلاء بحديث صحفي . فالقضية معلقة بينه وبين شريكه . وهو لا يحبذ الحديث للصحف في غياب شريكه . ومنه علمت ان أربعة من اعضاء لجنة العمل الخمسة سافروا صبيحة ذلك اليوم الى تل أبيب للاجتماع ، حسب موعد سابق ، مع السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب للتوصل الى اتفاق بشأن الخلاف والذي يخشى العمال ان يتضرروا بسببه . .

ومنشأ الخلاف ، كما قيل لي ، هو ان رئيس مجلس الادارة السيد الكس قطمون استغل اسم شركته الاخرى ليتعاقد باسمها على صفقات وتعهدات . ومن ثم يحولها الى مصنع قضماني الذي يتمتع هو بمنصب رئيس مجلس ادارته . ولقاء ذلك فانه يحصل باسم شركته الاخرى « منمتال » على عمولة . وبذلك تنخفض أرباح المصنع ، كما يتأخر الدفع اليه أحيانا ، ويصبح في دور المتعهد الثانوي مع أنه يمكنه التعاقد على الصفقات مباشرة ودون وساطة . هذه الازدواجية في الادارة هددت بتفاقم الخلاف الى حد يخشى معه ان يكون العمال في جملة الضحايا ، ومن هنا اتخذوا ، وبالاجماع على ما يبدو ، موقفا يتفق مع موقف الاخوان قضماني من حيث المطالبة بأن يعقد السيد قطمون التعهدات مباشرة باسم المصنع لا اعتباره متعهدا ثانويا ، مستغلا منصبه المزدوج ، أو بالتخلي عن الشراكة . وقد طلب الى السيد طوليدانو بحكم منصبه وعلاقاته بالناحية العربية (فهم يعرفون متى يعتبرون الدرزي عربيا . فبالمناسبة فان السيد سلمان قضماني من أبناء الطائفة الدرزية) أن يتوسط في الامر . وعلى ذلك اجتمع باعضاء لجنة العمل يوم الثلاثاء الماضي . ووعد ببحث الامر وتقديم توصية ملائمة خلال أسبوعين .

وبانتظار عودة اللجنة قمت بجولة في أرجاء المصنع . لم أجد نفسي غريبا . مع انها المرة الاولى التي تتاح لي فرصة زيارته . وقرب أحد العمال رأسه مني ليسمعني رغم الضجيج وقال ، وقد عرف مهمتي : فهمك كفاية .. تهويد الجليل لا يعني فقط تهويد الارض ، بل وما عليها من مصانع وغيره . أكيد سمعت بوثيقة كينغ ... حضرته يزعل اذا زاد عدد العمال العرب في أي مصنع عن ٢٠ بالمئة فكيف اذا كانوا ٩٧ بالمئة ؟! وهذه نقطة أكدها من جديد الرفيق صياح كنعان عضو لجنة العمال بعد عودتهم من مقابلة السيد طوليدانو . وفي مكتب لجنة العمال صرح السيد حمزة سليمان ، سكرتير لجنة عمال المصنع ، بشكل منطقي موقف العمال واهتمامهم بتطور المصنع أو بقائه على أقل تقدير . قال : قليلون هم العرب الذين أقدموا على استثمار أموالهم في الصناعة . ولا حاجة لشرح أهمية المصانع بالنسبة للقرى المجاورة لها . فهنا مثلا يستفيد ليس فقط عمال المصنع أنفسهم . بل هناك عشرات وعشرات يعملون في أعمال جانبية تتعلق بالمصنع . واذا فشل الاخوان قضماني في هذه القضية فلن يجرؤ عربي في اسرائيل بعد اليوم على اقامة مصنع صغير أو كبير .

وتذكرت مصير مصنع السجاير في الناصرة ومصنع المعلبات في المثلث ومحاولات عرقلة مصنع بولس اخوان للرخام .

وأضاف السيد حمزة : لقد جربنا ما تجره المصاعب المالية على العمال . ونحن لن نرضى بأن يؤدي الخلاف الى التضحية بمصالح العمال . أما توصياتنا فقد قدمناها الى السيد طوليدانو كما سبق وأخبرك الزميل سمير .

واقتنعت بأن موقف العمال ولجنتهم لم يكن نابعا عن ولاء بدائي بل عن وعي طبقي وقومي .

ورنت هذه الكلمات الهادئة في وعيي أعلى من دوي الطرقات التي كانت تملأ المكان وتذكرت أن هؤلاء العمال هم الذين هبوا وحالوا دون السلطات وهدم دار الاخوين يوسف وركاد بركات في بركا .

حقا ان الطبقة العاملة قوة لا يستهان بها .

عشت ...

تل أبيب — من شدة الحب لابناء الطائفة المارونية العربية في بلادنا ، اقترح لها الاديب العبري أهرون أمير الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي ، تماما كما تفرض على الشباب اليهود والدروز من العرب .. لمدة سنتين ونصف السنة . والسيد أمير هذا ، هو عضو ما يسمى « باللجنة الاسرائيلية من أجل لبنان » . وقد عاد مؤخرا من رحلة في الخارج مقتنعا بأن « على الدولة الا تعتبر مواطنيها المارونيين من العرب .. فالمصالح مشتركة .. لذا هناك ضرورة للدفاع المشترك » .

اضراب السجناء في سجن شطة ! المحامون العرب يتجندون للدفاع عنهم

حيفا — لمراسلنا — قبل حوالي شهر تم تعيين الضابط بن سابو ، المعروف بعنصريته وعدائه للعرب ، مديرا لسجن شطة القريب من بيسان . وقبل ان ينقضي شهر على تعيينه قام بالاعتداء على احد السجناء السياسيين هو يوسف شمس من هضبة الجولان المحتلة .

وقام السجناء السياسيون العرب بالتضامن مع زميلهم واضربوا عن العمل .

وشكلت ادارة السجن محكمة تأديبية وحكمت على ثمانية منهم بوضعهم في زنزانة ومنعت عائلاتهم من زيارتهم لمدة شهرين .

كما قررت الادارة انه خلال هذه الفترة ممنوع ادخال النقود لهم لشراء بعض حاجياتهم من كانتين السجن .

ويوم الاحد ١٠/١٠/٧٦ انضم الى الاضراب بقية السجناء وطالبوا بتحسين اوضاعهم ومعاملتهم بشكل انساني .

وعلمنا ان بعض السجناء العرب اعلنوا اضرابا عن الطعام لمدة يومين ومن بينهم المحامي عبد المالك دهامشة .

وامام اصرار السجناء على مطالبهم رضخت ادارة السجن لبعض هذه المطالب العادلة ، وقررت اخراج السجناء من الزنازين في موعد اقصاه نهاية الشهر الحالي . وبخصوص الزيارات جعلتها ادارة السجن مرة كل ٣ اسابيع بعد ان كانت مرة كل اسبوعين ولمدة شهرين ايضا ، وبخصوص الكانتين فقد سمحت للسجناء بادخال النقود مرة كل شهرين .

وامام هذا الوضع الذي يتعرض له السجناء تنادى المحامون العرب لتشكيل لجنة مفتوحة للدفاع عن السجناء .

وقام المحامي عزت دراوشة ، يوم ١٠/١٣ ، بزيارة السجن وقابل المحامي عبد المالك دهامشة . كما قابل المحاميان عدنان عشامنة وعبد الحفيظ دراوشة ، يوم الخميس الماضي ، السجين صالح برانسه وغيره .

وعلمنا ان من بين المحامين ، الذين تجندوا للدفاع عن السجناء ، حنا نقارة ومحمد ميعاري وعلي رافع .

سنة الدراسة الجامعية على الابواب والطلاب وخصوصا العرب . يواجهون أزمة سكن

تل أبيب — لمراسلنا — ارسلت جماعة من الطلاب اليهود والعرب في جامعة تل أبيب عريضة الى وزير المعارف والتربية ، يلفتون نظره الى أزمة السكن المستفحلة التي تجابه الطلاب وخصوصا العرب . وأشاروا الى ان منزلين كانا مخصصين للطلاب العرب قد أقفلا . ولم يبق لهم الا منزل واحد في رمات غان . ونبهوا الى أزمة السكن المتوقعة في بدء السنة الدراسية ، والى ظروف معالجتها مقدما .

وناشدوا الوزير ان يتدخل لحل الازمة بصفته المسؤول الاول عن المعارف والتعليم في البلاد .

النائب « يوسى سريد » المرشح الاكيد لمنصب رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل »

تل أبيب — نشرت صحيفة « دافار » يوم الجمعة الماضي ان عضو الكنيست « يوسي سريد » هو المرشح الاكيد لمنصب رئيس الدائرة العربية في حزب العمل الاسرائيلي ، وذلك اذا أصر نائب رئيس الحكومة على رفضه تولي هذا المنصب .

وقالت الصحيفة ان من بين « العمل » المبادرين لاسناد هذا المنصب الى « يوسي سريد » « جماعة الاندماج » ويؤيدهم في ذلك رئيس الحكومة اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس وعضو الكنيست أبا ابين وسكرتير حزب « العمل » ماير زارمي . « العمل » يقدرون انه سيلقى على عاتق « يوسي سريد » أهدف الصعب وهو محاولة منع هبوط التأييد « للمعراخ » في الوسط العربي .

وقالت الصحيفة أن تعيين « سريد » سيفسر بأن قيادة حزب العمل تتحفظ تماما من السياسة المعلنة في وثيقة

وأضافت « دافار » انهم في حزب كينغ .

وزارة المعارف تستغل أزمة غرف التدريس لتمرير مخطط سلب أراضي طرعان

طرعان — لمراسلنا — وضعت الكتلة الشيوعية قضية النقص في غرف التدريس على جدول اعمال المجلس المحلي ، وطالبت بالعمل على وضع حل لها .

وتتلخص القضية في ان المجلس يضطر الى استئجار ٢٥ غرفة مبعثرة في مختلف احياء القرية لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة . وتكلف المجلس مبالغ طائلة . وبدلا من ان تساهم وزارة المعارف في حل هذه الازمة المتفاقمة عاما بعد عام فهي حين تطلب الى المجلس المحلي تخصيص قطعة ارض لاقامة جناح لبساتين الاطفال منفصل عن المدرسة ، تشترط المساهمة في اقامة البناء ، ان يتنازل المجلس المحلي عن حقوقه في اراضي القرية (التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي — المحرر) ، وذلك بالموافقة على استملاك ادارة اراضي اسرائيل لهذه الارض . ومعروف أن المجلس المحلي يخوض معركة شعبية وقضائية لوضع هذه الارض تحت تصرف المجلس المحلي للمصلحة العامة ، ولا يرضى احد بالتفريط بشبر واحد من هذه الارض العامة التي تبلغ نحو عشرة الاف دونم .

ومن اجل الضغط على المجلس المحلي يعرقلون اقرار الخارطة الهيكلية من جهة ، ومن جهة اخرى يعمل حاكم اللواء كينج قلم التشطيب ليشطب من الميزانية كل ما اقترح المجلس رصده ، كميزانية غير عادية ، لاقامة جناح جديد للمدرسة . حتى انه تمادى فشطب المبالغ الضئيلة المرصودة للتصليحات الضرورية وشراء قرطاسية . واكثر من ذلك اتخذت وزارة المعارف من حجة عدم توفير بعض التجهيزات والشروط الصحية التي تحتاج لاموال لم يستطع المجلس او لم يسمح له بتوفيرها ، سببا للتهديد باغلاق المدرسة الثانوية ، بدلا من مساعدة المجلس على تلافي النواقص .

رسائل القراء :

لماذا تسترون اهدافكم السياسية والشخصية ؟!

قرأت باستهجان الرسالة التي نشرتها « الاتحاد » بتاريخ ٥–١٠–٧٦ « لجمعية مسجد ابو سنان » . فهي مليئة بالمغالطات والخداع ، وتوهم القارىء بان هنالك فعلا جمعية تمثل الطائفة الاسلامية في ابو سنان . وان في نيتها فعلا اقامة مسجد لطائفتنا في القرية !!

لقد وجدت من واجبي كاحد ابناء الطائفة الاسلامية في ابو سنان ، وكواحد من الذين بادروا لتحقيق الهدف المذكور ، ان انور قراء « الاتحاد » بحقائق لا بد منها بعد ان نشر الذين اسموا انفسهم « جمعية مسجد ابو سنان » رسالتهم المذكورة .

١ — سوف لا أرد على غمزهم ضد ادارة مجلس قريتنا ، واترك ذلك للادارة نفسها فهي ليست قاصرة . ولكني اود ان أشيد بانتباه واستجابة ادارة المجلس لحاجة طائفتنا الاسلامية الى مسجد ومطالبتها لدائرة أراضي الدولة بقطعة ارض لهذه الغاية .

٢ — ان كاتبي الرسالة الى « الاتحاد » باسم « جمعية مسجد » هم ثلاثة معلمين معروفين بتعاونهم مع اجهزة معروفة ، ومعهم شخص رابع من طرازهم . واهل قريتنا يعرفون ذلك جيدا ، ويعرفون ارتباطاتهم المشبوهة والبعيدة كليا عن الصالح الديني للطائفة وعن الصالح العام .

٣ — قبل عدة اشهر دعونا الى اجتماع عام في بيتي للتباحث في موضوع اقامة مسجد للطائفة ولانتخاب لجنة تتابع العمل في سبيل ذلك .

وقبل الاجتماع بيوم حاول احد المعلمين الثلاثة المذكورين وبرفقته الشخص الرابع المذكور آنفا ان يقنعاني بالغاء الاجتماع وبالتعاون معهما لتعيين لجنة كما يرغبانها وبدون أخذ راي الاخرين من ابناء الطائفة بعين الاعتبار ! ورفضت .

٤ — وانعقد الاجتماع في بيتي في اليوم التالي وتم انتخاب لجنة واسعة من ثمانية عشر شخصا — وضمنهم احد المعلمين المذكورين — وكنت مع السيد وفيق نصرة عضو المجلس المحلي بين اعضائها . وقرر الاجتماع بالاجماع توكيل السيد وفيق نصرة بالاتصال بالمجلس بصفته عضوا فيه وطلب مساندته للجنة . وقد فعل المجلس ما طلبناه منه . ولهذا فطعن مرسلي الرسالة الى « الاتحاد » بتدخل المجلس ، لا قاعدة اخلاقية له ، وهو بالواقع للتغطية على مآرب هؤلاء .

٥ — اتضح لي ولغيري مؤخرا ، وبعد ان اعلن هؤلاء المحترمون اسماء الجمعية في اجتماع يوم ٤/١٠/٧٦ انهم وضعوا اسماء في اللجنة لم يتفق عليهم وشطبوا اسماء عديدة من اعضائها المنتخبين . وكان احد المعلمين الثلاثة المذكورين قد قام بعد الاجتماع التاسيسي ، وبرفقة شخص من طرازه ، قد قاما باجراء تغييرات في اللجنة دون الرجوع اليها او الى اجتماع عام لناخبيها ، فشطبوا اسمي واسم عضو المجلس وفيق نصرة والسيدين محمد بيتم واحمد درويش واخرين من المستعدين للتضحية في سبيل المصلحة العامة والتحمسين للمشروع !! ووضعوا بدلهم اشخاص باغلبيتهم يتعاونون مع اجهزة معروفة بين جماهير قريتنا وشعبنا .

٦ — من كل هذا يتضح ان هدف هؤلاء « المحترمين جدا » ليس بريئا حتى ولو تغطوا باسم قاضي عكا الشرعي السيد محمد حبيشي . وحتى ولو اكدوا ان ليست لهم اهداف سياسية . فالحقيقة ان كل هدفهم سياسي ، ولصالح جهات معروفة مقابل ضمان مصلحة خاصة لهم . (يظهر ان لديهم من يريدون توظيفه ! !) .

انه لامر معيب متاجرتهم باسم الدين وباسم مشروع ديني من اجل تحقيق مآرب خاصة ! ولو كان هدفهم فعلا بناء مسجد ، لما قاموا بخطوتهم الانفرادية التي أساءت الى التعاون والوحدة التي كانت قائمة بين ابناء الطائفة حول الهدف المذكور .

ان من يرغب باخلاص في تحقيق هذا الهدف — بناء المسجد — عليه ان يحافظ على الوحدة والتعاون عمليا وليس ادعاءا . فتحقيق مشروع بناء المسجد يتطلب قيام لجنة واسعة تمثل كل الاتجاهات والعائلات من الطائفة .

واخيرا آمل ان لا يفهم احد بان دافعي الى هذه الكلمة هو شطب اسمي من عضوية اللجنة . فانا مستعد ، ان كنت عضو لجنة او لم اكن ، للتعاون والبذل من اجل تحقيق بناء المسجد ومن اجل الصالح العام وخدمته .

١٩٧٦/١٠/١٢

علي محمد ابريق
ابو سنان

مجـــزرة كفـــر قـــاسم — بقيـــة

حرس الحدود نفسها — تحيل الى المحاكمة رفيقنا وعضو مجلس الناصرة البلدي آنذاك ، توفيق زياد . وذلك عن تهمة باطلة الصقت به في شهر نيسان من عام ١٩٥٤ . وقد كانوا اعتقلوه وزجوه في زنزانة في سجن طبريا ثم صلبوه على نافذة في السجن وأوسعوه ضربا وتعذيبا . ثم اتهموه بأنه هو الذي اعتدى على السجانين ! وجاؤوا بعد سنتين ، وبعد مجزرة كفر قاسم مباشرة ، وأحالوه على محكمة في طبريا .

فأنشأت « الاتحاد » افتتاحية (١٨–١٢–٥٦) تحت عنوان : « لتبطل محاكمة توفيق زياد . ليطلق سراح ضحايا سياسة الاضطهاد القومي . ألم تشبع هذه السياسة بما ولغت به من دماء في كفر قاسم » ؟!

وثيقــة توفيــق طــوبى

واستعيد الان هذه الذكريات حتى لا ينطلي على التاريخ أي زعم بأن حكومة بن غوريون أحالت سفاحي كفر قاسم على المحكمة العسكرية بمحض ارادتها أو أن رئيس هذه الحكومة كان جادا حين وقف في الكنيست حدادا على الضحايا وحين أعلن : « ولن يتكرر هذا الامر في اسرائيل » (جلسة الكنيست ١٢–١٢–١٩٥٦) .

واستعيد الان هذه الذكريات حتى يصبح واضحا أمام الاجيال المناضلة الشابة والتي تعبر ، أيضا الآن ، على أيام عصيبة ، ان أياما أشد عسرا وأحلك ظلاما قد عبرت علينا . ولكننا عبرناها وظهورنا مستقيمة وعيوننا أقوى من عمى اليأس .

وحتى « الهمس بالسر » الذي تحدث عنه نتان الترمان في قصيدته الشهيرة ، لم يأت « دلفا » من مصادر حكومية . إنما جاء نتيجة للعمل البطولي — وتلك كانت الاوضاع السائدة — الذي قام به رفيقانا ماير فلنر وتوفيق طوبى .

كانت كفر قاسم الذبيح محاصرة من كل جانب . وكانت « قوات الامن » تمنع أي اتصال بين أهاليها و « العالم » حواليها . الا ان الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبى استطاعا أن « يتسللا » الى القرية . وكان ذلك يوم ٢٠–١١–١٩٥٦ .

وكان الذهول يخيم على بقية المجزرة . وكان يراد لهم ان يتوهموا ان هذه هي « حال الدنيا » في اسرائيل وانه ما من سميع ولا من مجير . وكانوا يفاوضونهم على « الصلحة » وعلى « الدية » . وكان وزير البوليس آنذاك . بخور شطريت ، يزورهم ويشرف على توزيع الدفعة الاولى من « الدية » — الف ليرة للعائلة « المصابة » !

فنستطيع أن نتصور أية اسطاعة برق أومضتها زيارة القائدين الشيوعيين — فلنر وطوبى — في ذلك الليل الخريفي المشحن بالغيوم الدموية .

وقام القائدان الشيوعيان بزيارة بيوت القرية وبالتحدث الى الجرحى والى شهود العيان . واستطاعا أن يفكا الالسن المنعقدة باسار فيض من المشاعر الحبيسة أوسع من كل لغة ومن كل عمر فكيف وقد دهمت عمالا وفلاحين بسطاء لم يكونوا يعرفون في حياتهم غير صمت التربة المعطاء في صمت ! لقد جاءتهم المدنية الغربية — المعقدة — بالموت البسيط جدا ، الجماعي ، دون من سبب « معقول » .. فكيف يتحدثون ؟!

ولكنهم تحدثوا . وتحدثوا . والقوا بهمومهم ، وأية هموم ، على جمل المحامل الشيوعي . وقد حملناها — موتا وميلادا ، مصيبة وتصويبا ، ألما وأملا .

وقام الرفيق توفيق طوبى ، في ٢٣–١١–١٩٥٦ ، بتوزيع نشرة « سرية » ، مطبوعة على الستانسل ، ضمنها أصدق المعلومات وأوفاها عن المجزرة وعن وقائعها وعن اسماء ضحاياها . وحتى يومنا هذا تبقى هذه النشرة اصدق وثيقة عن مجزرة كفر قاسم .

وجرى طبع هذه النشرة باللغات العبرية والعربية والانجليزية . وجرى توزيعها على اعضاء الكنيست وعلى مختلف الشخصيات والهيئات والصحف في اسرائيل وفي الخارج . وكان هذا العمل عملا جريئا وخارقا وكان من الممكن ان يتعرض توفيق طوبى ، بسببه ، الى اخطار جدية .

وكانت الحقائق المفزعة ، التي وردت في وثيقة طوبى ، بركانا زلزل الارض فلم يعد في مقدور أية سلطة اخفاء نيرانه الدموية بأي « تعتيم » . وكادت الصرخة ان تحيي العظام وهي رميم .

وعلى الاثر أصدرت لجنة حزبنا المركزية بيانها الشهير : « لنرفع صوتنا ضد الحوادث المريعة في المثلث » !

وكان اول رد فعل عالمي هو قيام اذاعة موسكو باذاعة تفاصيل المجزرة . وسفارة احدى الدول الاشتراكية نقلت وثيقة توفيق طوبى الى مندوبها في الامم المتحدة . فوزعها على اعضاء الجمعية العمومية . وأخذت صحف البلدان العربية والاجنبية تتناقل أنباء المجزرة الرهيبة .

وكتب توفيق طوبى في رسالته ، التي وجهها الى « كل ذي ضمير حي » :

« اني أرى من واجبي الكشف عن هذه الحقائق البشعة أمام الجمهور بواسطة هذه الرسالة بعد أن قامت الحكومة ، وبمختلف السبل ، بمحاولة طمس معالم المجزرة .

« ان المراقبة الشديدة تمنع نشر الحقائق في الصحف وقد منعت الكتلة الشيوعية من ممارسة حقها البرلماني في وضع القضية على بساط البحث في الكنيست .

« ولذلك فاني أرى ان واجبي الانساني ، واجبي بصفتي منتخب من قبل الشعب ، واجبي تجاه شعب اسرائيل وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل وتجاه أهالي كفر قاسم ، الذين طلبوا اسماع صرختهم الى الرأي العام ، أن أبعث بهذه الرسالة داعيا كل انسان شريف ذي ضمير حي أن يعمل ضد جريمة القتل هذه وان يرفع صوته ضد سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب في البلاد — سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، السياسة التي تنمي شعور الاستهتار بحياة المواطنين العرب وان كل شيء ضدهم مباح ..

« والحكومة ، بنشرها البيان (بيان مكتب رئيس الحكومة عن « المصابين » — ا.ح) ، انما تحاول التهرب من مسؤولية هذه المجزرة البشعة التي ذهب ضحيتها عشرات المواطنين العرب المسالمين ، والقاء الذنب فقط على قائد كتيبة حرس الحدود وبعض مأموريه الذين قاموا « بتنفيذ أمر غير قانوني » . ليس من شك في أنه يجب تقديم رجال شرطة الحدود ، المسؤولين المباشرين عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة ، الى المحكمة ومعاقبتهم اشد العقاب .

« ولكن ليس من قاموا بارتكاب الجريمة مباشرة هم المسؤولون وحدهم . فان المسؤولين الاساسيين هم أصحاب سياسة الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب ، هؤلاء الذين ينفذون سياسة الاضطهاد القومي ويفرضون ، مدة ثماني سنوات متتالية ، الحكم العسكري البشع والذي يعامل المواطنين العرب على اعتبار انهم أعداء لا حقوق لهم ويجب ملاحقتهم ..

« لا يمكن ، بحال من الاحوال ، الاكتفاء بمحاكمة سرية وحكام « من خش البيت » يعينهم هؤلاء الذين يفرضون الحكم العسكري على المواطنين العرب . ان العدل وسمعة اسرائيل يتطلبان اقامة لجنة شعبية واسعة لتحقق في هذه الجريمة ولتكشف عن المسؤولين وعن سببها العام — سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب — وتقدم نتائج تحقيقاتها الى الكنيست والى الرأي العام في اسرائيل ..

« وليست هذه الجركمة مجرد « اصابة » عدد من المواطنين — كما جاء في بيان الحكومة . انما تذكرنا هذه الجريمة بجرائم النازيين تجاه الشعب اليهودي وتجاه الشعوب الاخرى في أوروبا أيام الحرب العالمية الثانية . انها تذكرنا بالقرية التشيكوسلوفاكية ، ليديتسه !

« ان هذه المذبحة هي تهديد خطير لكل المواطنين العرب في اسرائيل القلقين على مصيرهم وعلى كيانهم ..

« اني أدعو جميع الناس الشرفاء الى ان لا يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذه المذبحة البشعة التي جرت في كفر قاسم .

« اني أتوجه اليك كي تهب محتجا على هذه الجريمة البشعة . فاذا نجح مرتكبوها والمسؤولون عنها في طمس معالم هذه الفعلة النكراء فانما هم بذلك يرتكبون جريمة أخرى ويسيئون الى اسرائيل والى مستقبلها في الشرق الاوسط .

« اني آمل بأن لا يسمح الناس الشرفاء ، أنصار المساواة واخوة الشعوب والسلام ، بنجاح مؤامرة طمس الجريمة . فعليهم أن يناضلوا ، بكل قواهم ، لاجراء تحقيق شعبي وللكشف عن جميع المسؤولين وتقديمهم الى محكمة مدنية . وفوق كل شيء يجب وضع حد لسياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب — سياسة التمييز والاضطهاد والحكم العسكري ودوس الحريات الدمقراطية والحقوق الاولية للمواطنين العرب .

« اني أنتظر من حضرتك القيام بعمل مناسب . واشكرك اذا اعلمتني بذلك .

مع فائق الاحترام

توفيق طوبى
عضو الكنيست » .

(يتبع)

تهنئات

* عاد الى أرض الوطن الرفيق **عفيف سالم** بعد أن أنهى دراسته الجامعية في كلية الصحافة في لينينغراد السوفييتية . ان أعضاء الحزب والشبيبة اذ يعربون عن أحر تهنئاتهم للرفيق عفيف . يتمنون له عملا موفقا في خدمة شعبه وحزبه .. والى الامام .

تهانينا الحارة الى :

* سعيد عابد وعروسه بمناسبة **الزواج** .

أعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي
لجنة الحي الشرقي
الناصرة

* حسين ياسين وزوجته بالمولود الجديد **عدي** .

اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

* فايز علي خطيب وعروسه **بالخطوبة** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
كفر كنا

الصحفي — بقية

التصدع يثير الحزن في النفوس .

وكان مقصود يتحدث في مؤتمر الخريجين العرب في الولايات المتحدة الامريكية ، الذي حاضر فيه أيضا الرفاق اميل توما وتوفيق زياد وفيليتسيا لانغر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

يدعوكم للاشتراك في المحاضرة الهامة الذي يعقدها وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٢–١٠–٧٦ ، الساعة السادسة مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

الموضوع :

البعث فكرا وممارسة

المحاضر :

الرفيق سالم جبران
(رئيس تحرير مجلة الغد)

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق صلاح خليلية واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد ، المرحوم **عبد الله خليلية**

أعضاء الحزب الشيوعي
أعضاء الشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

* رشيد صفوري واخوانه بوفاة **الوالد** .

سرية كشافة الامل — شفاعمرو

عن رؤوس — بقية

ان رؤوس أقلام المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي هي تلخيص لتقديرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه وتجرباته بين المؤتمرين ، وتأتي لترسم الطريق لمواصلة تقوية نضاله لاجل السلام والدفاع عن مصالح الكادحين والدمقراطية والمساواة في اسرائيل .

وسيبحث الحزب رؤوس الاقلام عشية المؤتمر بشكل دمقراطي ، على أساس الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية ليقر المؤتمر وفقا لذلك ويعين سياسته وطريق نضاله .

ويقبل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمره الثامن عشر وقد عزز موقعه بين الجمهور الاسرائيلي .

والشيوعيون الاسرائيليون ، يهود وعربا ، يستعدون الان لمؤتمرهم الثامن عشر وسيعملون حتى يكون هذا المؤتمر الهام ، بقراراته وتلخيصاته السياسية والتنظيمية ، دافعا الى تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل .

تجربـــة المنابـــر — بقيـــة

والاقرار بأن الشرعية تتجسد في تأييد الوضع الراهن بما يشوبه من تمايزات طبقية واستغلال . وهذا « السلام الاجتماعي » لا يمكن أن يمثل ارادة التحالف الوطني بالسير الى الاشتراكية . بل عى العكس يصادر هذه الارادة مصادرة عنيفة .

وهكذا فاننا نطالب بشعار بديل هو « سلمية التطور الاجتماعي » . وهذا يعني القبول الواعي بالتمايز الطبقي الراهن ، من أجل تغيير المجتمع الى الافضل لصالح القوى العاملة ، والاختيار الواعي لسلمية التطور ، بديلا عن العنف الدموي . وهذا يتطلب ضرورة توفير مناخ دمقراطي للحركة والتعبير والحوار .

واشار الكاتب الى العقبات التي تعترض سبيل التجربة ، والتي تتمثل في تصرفات غير دمقراطية من جانب اجهزة الحكومة والاعلام في الاساس ، بهدف محاصرة تنظيم اليسار وحرمانه من حق التعبير والحركة ، توهما ان ذلك يخدم تنظيم « مصر العربي الاشتراكي » (الوسط) الذي يتولى قيادته رئيس الوزراء ممدوح سالم ، في حين ان ذلك يخنق الحركة الدمقراطية ككل ، ويسمم المناخ الصحي اللازم لحياة كل التنظيمات . ففي الوقت الذي تفتح الصحف والتلفزيون والاذاعة منابرها دون حدود أمام كل من يعبر عن « الوسط » أو كل من يهاجم اليسار ، تغلق معظمها كل فرصة امام نشر راي ليساري حتى لو كان عاملا بنفس الصحف . وهذا يجري رغم تقييم متفق عليه لموقف الصحافة يقر بانها « صحافة حرة تجسد استقلال السلطة الرابعة في الدولة » .

ودعا الكاتب الى اختيار احد وضعين امام نشوء ظاهرة تعدد التنظيمات :

* اما اعتبار ما هو قائم صحفا قومية . وبالتالي فهي مفتوحة للتعبير عن كل الاتجاهات والآراء .

* واما توزيع الصحف القائمة على التنظيمات بحيث يصبح كل منها لسان حال تنظيم بعينه .

وازاء صعوبة الاختيار الثاني يدعو لطفي الخولي الى ايثار اختيار الوضع الاول الصحافة القائمة . وهو ما يبدو ، رسميا ، انه المقرر ، على الرغم من عدم التزام غالبية الصحف به . غير ان هذا الاختيار يوجب على التحالف ان يوفر لكل تنظيم الامكانيات لاصدار صحيفة تكون لسان حاله . « لانه لا تنظيم حقيقي بدون أداة تعبير جماهيرية دورية ومنتظمة » .

وحذر الخولي في النهاية من الاخطار المحدقة بمسار دمقراطية تعدد التنظيمات السياسية ، الامر الذي يدعو الحريصين على تأمين هذا المسار الى قرع بعض أجراس الخطر . لان الدمقراطية ، كالوطن ، لا تتجزأ .

حدث في البلاد

هستيريـــا جماعيـــة !

تضج بلادنا فى هذه الايام ، صحافة واعلاما وبوليسا ومتدينين بقضية عبدالله نايف محمد مزاريب من عـــرب الزرازير — قضاء مدينة الناصرة — الذى ذهب الى رابى مجدال هعيمق مدعيا انه من أصل يهودى ويريد العودة الى أصلـه .

لقد أخذت الصحف هذا الادعاء و « زوقته » ليصبح قصة كاملة ملخصها ان عبد الله اختطف فى صغره مـن حضن أمه اليهودية واختفت اثاره . واليوم بعد ١٧ — ٢٠ سنة وجد من جديد حيا يرزق . ولكن بعيب واحد .. هو انه عربى — عفوا يعيش فقط بين عرب — وقد أجمعت الصحف الاسرائيلية على ان لا بأس فى ذلك .. فها هو عاد الى اليهودية من نفسه وبدون ضغط أحد .

الا ان جنون الصحافة الاسرائيلية بهذا الحدث لم يقتصر عليها بل تعدى ذلك الى عائلتين اسرائيليتين .. ادعت كل منهما ان عبد الله ابنها . واعتمدت العائلتان فى ذلك الادعاء على آثار جراح فى رأسه وظهره . ادعت احداهما ان العلامة فى رأسه تدل على انه ابنها حيث وقع فى صغره على رأسه . وادعت الاخرى ان ابنها جرح فى ظهره منذ الصغر، وها هى العلامة فى ظهره .

هنا .. تدخل البوليس ليأخذ دوره هو الآخر وراح بالتعاون مع الرابى دافيد غروسمان يحققون فى الامر . من هم أهل عبد الله ؟!

وقد قادهم التحقيق الى البيت الذى نما وتربى فيه عبد الله هذا ليلتقوا أخيرا بالاب والام أو قل اللذين ربيا الولد .. وهما ان لم يكونا أبويه فقد قاما بهذه المهمة خلال ٢٠ عاما . فقال الاب :

« عبد الله هذا ابنى .. من لحمى ودمى . ولد فى هذه الخيمة وعلى هذه الارض ومن هذه البطن . أولئك هم اخوانه واخواته .. انهم يشبهونه أليس كذلك .. قبل حوالى أسبوع غضب عبد الله من أمه فخرج من البيت ولم يعد . ولكن السبب فى عدم عودته لم يكن ذاك الغضب بل أمر آخر . اعتقد أنه يتعلق بعلاقة يقيمها مع فتاة يهودية ربما تكون اشترطت تهويده للقبول به « زوجا » .. اذ أننى أعرف عنه علاقة كهذه » .

وأضاف الاب ، على كل حال .. ومهما يكن السبب فذلك ليس من شأنى . لقد اختار تغيير دينه الى اليهودية .. وذلك من شأنه لوحده . صحيح أننى أخجل بابن كهذا ولكنه يظل ابنى من لحمى ودمى . وهو ليس بحاجة الى طرق كهذه للتهود .

كان هذا ملخصا مفيدا لكلام الاب . ولكن وسائل الاعلام التي شنت حملتها المهووسة فى هذه القضية لم ترض بالخروج منها بهذه النتيجة ... فقد راحت تشكك فى أقوال الاب ، الذى طالب من أجل اثبات صحة أقواله مقابلة ابنه .. وقد قيل له ان ابنه لا يريد مقابلته ..

والتحقيق ماشى ..

ومن يعلم عما سيسفر .. خاصة وانه يجرى فى هذه الغمرة من الهستيريا .

المهم الا يسفر التحقيق عن استصدار قانون رسمى يقضى بأن يثبت كل واحد من أبناء البلادمنبته وأصله وفصله، وذلك تلافيا للمصائب الجديدة والهستيريا الجماعية !

نظير مجلى

المسرح في اليمن الديمقراطي يمحو الأمية ويحرر المرأة!



المشهد على المسرح الوطني فى عدن ، عاصمة جمهوريـة اليمن الدمقراطية الشعبية .

...صبية فى الثالثة عشرة من عمرها فاتنة وطيبة وكلها طاقة وحيوية تطلب من أمها أن تقتلها لان عليها غدا أن تصبح زوجة لعجوز مريض واهن لكنه غني . وسيحصل والد الصبية من هذا «العريس» على فدية كبيرة . ولا تستطيع أية دموع وتوسلات اجبار الوالد على تغيير قراره . ان العرس سيجرى غدا . ولكن لم يتسن لوالد الصبية والقاضي أن ينجزا فعلتهما السوداء فتأتي عضوات نشيطات فى الاتحاد العام لنساء اليمن وينقذن الصبية ويطالبن بمعاقبة اولئك الذين يخلون بقانون الزواج والاسرة الجديد الذى صدر فى ٥ يناير — كانون الثانى عام ١٩٧٤ .

وهكذا انتهت المسرحية . ولعل هذا المشهد التمثيلى يبدو ساذجا من خلال السرد المختصر . فحادثة تزويج فتاة فى الثالثة عشرة من عمرها من عجوز غنى .. أصبحت فى اطار الماضي السحيق والتقاليد البالية التى يرفضها شبابنا ولا يسمح بوقوعها فى وسطه .

ولكن هذا الماضى السحيق .. لم يكن بعيدا من الناحية الزمنية ، لذا فلا زلنا نذكره .. أو على الاقل لا نستغرب وجوده فى بلد مثل اليمن لم تتحرر من نير الاستعباد الا فى عام ١٩٦٨ .. ولم تنته فيها بعد التحولات الجذرية لنسق حياتها الاجتماعي والسياسى والاقتصادى .

الا أن هناك امور كثيرة فى حياة المرأة بالذات .. تغيرت . فقبل ثمانية أعوام كانت نساء المدن يقضين كل وقتهن فى الحريم ، وكن محرومات من حق التواجد مع الرجال فى مكان واحد . وكانت المرأة ترتدى قناعا مخمليا سميكا عندما تجرى الى الشارع. وتحبس البنت حين تبلغ الثانية عشرة، وخاصة اذا كانت من عائلة ميسورة ، فى غرفة منفردة ، ولا يراها أحد حتى أقاربها .

أما هنا فقد حدث ما لا نظير له : خرجت الى خشبة المسرح بجرأة ، امرأة دون حجاب فى ثوب قومى أنيق ساطع وتحدثت أمام جمهور غفير . وأثناء العرض المسرحى نزعت بطلات التمثيلية الحجاب وتوجهن مباشرة الى المتفرجين الذين كان بينهم عدد كبير من النساء اللواتى يغطى الحجاب وجوههن وغنين عن الحرية والمساواة وهن يرددن « أيتها النساء ، احرقن الحجاب وانتحن الكتاب وتعلمن القراءة » .

هكذا احتفلت اليمن الدمقراطية الشعبية باعيادها الوطنية والاممية. فمن أجل تحرير المرأة ، الذى يعرفون أن بدونه لا يستوى تحرير البلاد قاطبة ، اعد المسؤولون برامج توعية وتثقيف قدمت لنساء البلد فى أبهج الاعياد وأسهل الطرق وأحبها على قلوبهن .. على خشبة المسرح .

وقد أعد الكتاب المسرحيون ، الهواة منهم والمعروفون ، سيناريوهات وتمثيليات قصيرة وحواريات كانت فى غالبها عبارة عن محاكاة هجائية ذكية ولاذعة ضاحكة للمدافعين عن تقاليد وعادات الماضى البالية : والدان يريدان تزويج ابنتهما من ابن عمها الذى تحبه ، للحفاظ على الملكية العائلية ، وام جاهلة توجهت الى السحرة المشعوذين وكادت تقضى « بنصائحهم » على ابنتها المريضة ، ووالد لا يسمح لبناته أن يتعلمن ...

وكان تأثير هذه المشاهد فى المتفرجين مختلفا . فقسم منهم صفق ، وصمت آخرون وتطلعوا الى ما يجرى على خشبة المسرح بدهشة وذهول .

بالطبع .. لن يخرج جميع المتخلفين من المسرح مثقفين فليس بهذه السهولة يحدث فيهم التغيير .. انها عملية شاقة ولا بد تأخذ وقت . ولكن الامل عظيم فى التغيير .. والمسرح والسينما وكل وسائل الاعلام هى جزء فقط — مع أنه رئيسى — من حملة التوعية التى ينظمها المسؤولون فى هذا البلد العربى الاشتراكى .

ففى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية يسرى اليوم تشريع عن الزواج والاسرة هو من أكثر التشريعات تقدمية فى الشرق الاوسط كله . وهو يقر المساواة بين الرجل والمرأة فى كافة الحقوق والواجبات ويخلق الاسس لاستئصال مخلفات الماضى الاقطاعى تدريجيا .

لقد فتحت الثورة أول صفحة فى تاريخ اليمن الجديد . فاليمن الجنوبية اليوم هى معامل وشوارع عريضة وأجهزة حديثة لتنقية مياه البحر وجعلها صالحة للشرب ومدارس جديدة ودار الثقافة فى كل محافظة ومعاهد صناعية متوسطة تدرس فيها البنات . وقد زاد عدد الفتيات الدارسات خلال أعوام الثورة بأكثر من خمس مرات . قبل تسع سنوات كان مئات الالوف من البنات والصبيان اليمنيين لا يستطيعون حتى أن يحلموا بالمدرسة . وقد صدر فى البلاد الان قانون محو الامية وقانون التعليم الابتدائى الالزامى العام .



هل تصدق ان الرجل الذى يتوسط هذين العملاقين هو رئيسهما .. يطيعاه فى كل طلباته ويأتمرون بأمره !! رغم ان احدهما يزن ١٧٦ كيلوغراما والآخر ٢٠٨ كيلوغرامات بينما « الرئيس » لا يزيد وزنه عن ٥٩ كيلوغراما .

انه صاحب السيرك الذى يعملان على حراسته ويقدمان فقرة منه .. دنيا !

من هنا وهناك

زى عسكرى خاص للحوامل !

يبدو ان سلاح الطيران الامريكى لم يصمد امام اصرار مجنداته على الحمل والولادة أثناء الخدمة العسكرية . بل وبدأ يرضخ للامر الواقع فى هذه الناحية .. ولا يحاسبهن على ذلك .

ولكن المجندات الامريكيات لا يكتفين بصمت القيادة وعدم تدخلها . ويرون ان عليها مساعدتهن فى تحمل أعباء الحمل . وقد رحن يطالبن فى المدة الاخيرة بزى عسكرى خاص للحوامل .. لكى لا يضطررن الى الخروج فى لباسهن عن المجندات الاخريات .

مليونير الفضائح !

أمير موناكو (رينيه) ، صاحب أحد كبار نوادى القمار فى أمريكا .. أجرى احصاءا طريفا فى المدة الاخيرة عن مجموع ما كسبه من الصحف العالمية .. مقابل نشرها الفضائح عنه وعن ابنته .

فقد كانت الصحف تنشر عن فضائح اخلاقية واجتماعية تتعلق به وبباقى أفراد عائلته . فيتوجه الى المحكمة .. برفع شكوى على المغرضين ويطالب بشرفية كذا ألف . وقد بلغ مجموع ما ربحه الامير رينيه مليون فرنك ..

وهو يضحك .. ويقول .. على زيادة .

صورة بربع مليون دولار !

كسب صاحب مطعم منهاتن الفاخر فى نيويورك ربع مليون دولار ، من التلفزيون الامريكى .. أيضا نتيجة لفضيحة وردت شرفية .

فقد قام أحد المراسلين بالتقاط عدة صور فى المطعم ، نشرها المراسل فى فيلم تلفزيونى أثبت من خلاله ان هذا المطعم — مثله مثل عدد كبير من المطاعم الامريكية — لا يتخذ الاجراءات الصحية اللازمة أثناء اعداد الطعام لزبائنه .

ورغم الادلة المصورة حكمت محكمة منهاتن العليا بأحقية صاحب المطعم فى التعويض لان التلفزيون لم يستأذنه قبل اجراء التحقيق المصور .

الله يحميها ..!

سافرت جلالة الملكة الاردنية علياء فى رحلة خاصة الى ايطاليا .. وذلك لشراء تشكيلة جديدة من الفساتين الشتوية . وقد استقبلت فى ايطاليا أحسن استقبال واطلعت على الحياة الاجتماعية فى هذا البلد من أجل الاستفادة من خبراتها .

حلول تعبانة !

أفادت آخر الاحصائيات الفرنسية انه خلال عام ١٩٧٤ وقع فى فرنسا ٣٦٠٠ حادث سطو على رجال مسنين ، ٥٠٪ من ضحاياها كانوا قد تخطوا ال — ٧٥ من العمر . وكان ٤٣٪ من هذه الحوادث لا تزيد قيمة المال المسروق فيه عن ٣٠٠ فرنك .

ومن أجل منع هذه السرقات ، أصدر وزير الداخلية الفرنسى بيانا وزعه على ٢٦٥ مليون فرنسى تخطوا جيل ال — ٦٥ نصحهم فيه بالا يفتحوا الباب للغرباء والا يوقعوا اسمهم على مادة قبل قراءتها أو يخرجوا الى الشارع وفى جيوبهم نقود .. وفى حالة وقوع حادث دعاهم الى الاتصال بأسرع وقت مع البوليس !

الرياضة ..

من أجل تقدم الرياضة في وسطنا العربي

المثلث — لمراسلنا — تصدر هذا الشعار « من أجل تقدم الرياضة فى الوسط العربى » البيان الذى أصدرته اللجنة الرياضية التابعة لمنطقة الشبيبة الشيوعية فى المثلث ، ووزع بالوف النسخ فى قرى المنطقة .

واستعرض البيان أوضاع الفرق الرياضية العربية فى المثلث ، التى تعانى مثلها كمثل باقى فرقنا العربية فى البلاد ، من سياسة تمييز ليس فقط من قبل السلطات المسؤولة بل وأيضا من قبل المنظمات والمؤسسات الرياضية. كما وجاء البيان على تحيز الشرطة والحكام الرياضيين فى غالب الاحيان ضد فرقنا العربية .

وتساءل البيان ، الى متى سيستمر هذا الوضع ؟ وهل نقبل باستمراره ، خاصة وان فى منطقتنا (المثلث) لوحدها أكثر من ٢٥ فريق بينها أربع فرق تلعب فى مستوى الدرجة الثانية .

ودعا البيان فى الختام الى تشديد النضال والمطالبة المثابرة من أجل الحقوق الرياضية . وجاء فيه : كفانا تمييز واهمال ، ولنرفع صوتنا عاليا مطالبين :

١ — بشجب ووقف التمييز الصارخ الذى تعانى منه فرقنا من قبل منظمة هبوعيل الهستدروتية ومنظمة مكابى والمطالبة بزيادة المخصصات المالية ومساواة الفرق العربية مع الفرق اليهودية فى كافة المجالات .

٢ — ليوضع حد لظواهر تحيز الحكام والبوليس واعتداءات العنصريين على فرقنا وجمهور مؤيديه .

٣ — ليلغ قرار اتحاد كرة القدم القاضى بعدم انتهاج طريقة الصعود الى الدرجة الثالثة من الدرجة الرابعة فى نهاية مباريات الدورى .

٤ — اننا نطالب مجالسنا المحلية بتقديم المساعدات اللازمة والضرورية لفرقنا لكى تتمكن من الاستمرار فى تقدمها وتطورها . وذلك عن طريق رعاية النشاطات الرياضية والشباب الرياضى فى قرانا وايجاد الملاعب والقاعات الرياضية التى تتناسب مع طموح شبابنا الرياضى .

خسارة شبيبة الطيبة!

الطيبة — ضمن مباريات الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة خسر هذا السبت فريق شبيبة الطيبة مباراته مع بيتار نتانيا بالنتيجة (١ — ٢) ، وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب الفريق القوى من نتانيا .

وقد أحرز الهدف الوحيد فى هذه المباراة للطيبة اللاعب وديع بلعوم . هذا وقد أضاع الفريق عدة فرص لمعادلة النتيجة بل والانتصار فى هذه المباراة .

فى الاسبوع القادم ، سيستضيف فريق الطيبة فريق مكابى نتانيا ، بطل الدولة لعدة سنوات خلت .

حكم المباراة يفوز على كفر قرع !

الناصرة — لمراسلنا — خسر فريق شباب كفر قرع مباراته هذا السبت أمام الفريق الضعيف — هبوعيل العفولة بالنتيجة (١ — ٢) وذلك على ملعب العفولة .

وقد جاءت النتيجة معاكسة للوضع الذى ساد الملعب ، حيث كان شباب كفر قرع مسيطرا على الملعب تماما . وقد ألغى الحكم هدفين لصالح كفر قرع أيضا .

شباب الناصرة يحقق ¾ وعدم!

الناصرة — من « نصراوى » — لم يحقق شباب الناصرة وعدهم كاملا ، فى الاسبوع الماضى ، بأن يجلبوا لجمهورهم ٤ نقاط فى المباراتين مع محنى يهودا وقريات شمونة .. وحصلوا على ثلاث نقاط فقط . حيث هزموا محنى يهودا وتعادلوا مع قريات شمونة .

مباراة الخسارة !

قبل أى تعليق ، من الضرورى الاشارة الى ان نتيجة هذه المباراة كانت خسارة نقطة واحدة ، ومفاجأة لجمهور فريق شباب الناصرة الذى تدفق على عاصمة الجليل من مختلف القرى ومنذ الصباح الباكر .. وزاد عددهم عن ثلاثة آلاف مشاهد .

بعد استقبال الفريق بالحماس والتصفيق ، بدأت المباراة قوية ، حماسية وجذابة . ومنذ الدقيقة الاولى للمباراة أحرز فريق قريات شمونة هدفا .. اثر ضربة قوية أرسلها عن بعد ٣٠ مترا وتدخل المرمى بدون عناء حيث كان حامى المرمى لا يزال يعد نفسه للعب .

هنا قام شباب الناصرة بهجوم متواصل على مرمى قريات شمونة ، أثمر فى الدقيقة ١٠ عندما أحرز هدف التعادل اللاعب الممتاز مجيد سلباق .

وقد هاجم فريق الناصرة مرمى الضيف طيلة الشوط الاول ، ولكن عدم الفعالية فى خط الهجوم وسوء التسديد حالا دون ادخال أى هدف فى المباراة .. خاصة بعد ان لعب شباب الناصرة بعشرة لاعبين ، اثر ابعاد عصام زعبى عن اللعب ، وهو قلب الهجوم .

وفى الشوط الثانى حاصر فريق الناصرة قريات شمونة داخل منطقة الجزاء .. ولكن يقظة حامى المرمى وأيضا سوء التسديد من الناصرة أديا الى انهاء المباراة بالتعادل .

ويذكر ان حكم المباراة أخرج من الملعب أحد لاعبى قريات شمونة لتصرفه غير الرياضى .

مباراة الربح !

وكان شباب الناصرة أحرزوا انتصارا هاما يوم الثلاثاء الماضى ، عندما هزموا فريق محنى يهودا بهدفين مقابل هدف واحد أحرزهما الياس فراج (الدقيقة ٤٥) وكايد أبو حمد (الدقيقة ٤٨) . وقد جرت المباراة على ملعب الناصرة .

هذا وسيلاقى شباب الناصرة فى الاسبوع القادم مع فريق نتسيرت عيليت على ملعب نتسيرت عيليت . ونأمل أن تسود المباراة الروح الرياضية وحسن الجوار .

فى أم الفحم

تعادل الفريقان (أم الفحم والطيبة) وانتصرت الروح الرياضية العالية!

أم الفحم — من عبد القادر ظاهر — على ملعب ام الفحم جرى يوم السبت الماضى اللقاء الاول بين فريقى شباب أم الفحم وشباب الطيبة وذلك ضمن دورى الدرجة الثانية وشاهده جمهور مؤلف من حوالى أربعة آلاف متفرج وانتهى بالتعادل هدف واحد لكل منهما .

بدأت المباراة وسط ترقب وتشجيع الجمهور وبعد ان قدم رئيس فريق الطيبة باقة زهور لرئيس فريق أم الفحم ترحيبا بصعودهم الى الدرجة الثانية . ومنذ دقائقها الاولى كانت سريعة ومثيرة ونقلت الكرة بسرعة من مرمى الى آخر لتشكل خطرا فقط دون تسجيل أى هدف .

ان الرياح التى هبت فى ظهر شباب أم الفحم كانت بمثابة عون لهم فى نقل الكرة سريعا باتجاه مرمى الطيبة ولكن جميع الكرات صوبت عاليا عن المرمى بدون تحكيم .

وأما فريق الطيبة فعمد الى اللعب أرضيا وبواسطة نقلات سريعة ومتقنة وصلوا الى مرمى أم الفحم وكاد بديع بدران يتمكن من تسجيل هدف محقق لصالح الطيبة فى الدقيقة ٢١ حيث انفرد [illegible] الكرات عشوائيا عن مرماه . وفى الدقيقة ٦٢ هجمة أخرى للطيبة ، محمد بدران فى اليمين يمرر لبديع بدران والاخير أرسل كرة لمحمود عبد القادر الذى صوبها أرضية من بعد ١٨ مترا ليعادل النتيجة . وحتى نهاية المباراة حاول شباب الطيبة ان يسجلوا هدف فوز وكسب المباراة ، لكن هجماتهم المتكررة لم تثمر . وبالمقابل عرض هجوم أم الفحم مرمى الطيبة الى الخطر بواسطة كرات فردية مرسلة من وراء دفاع الطيبة لكن أيضا بدون نتيجة .

وانتهى هذا اللقاء بالتعادل وسادته الروح الرياضية العالية . وامتاز كل من حامى مرمى أم الفحم وفقه ابراهيم وحمزة محمود ومن الطيبة عثمان كشكوش ومحمود عبد القادر .

فى الاسبوع القادم سيستضيف فريق شباب الطيبة على ملعبه الفريق العربى من سولم الذى صعد حديثا الى صفوف الدرجة الثانية .

إخاء الناصرة على العرش مرمى نظيف وثلاثة انتصارات!!

الناصرة — من «نصراوى» — عزز فريق اخاء ابناء الناصرة مواقعه فى طليعة قائمة الدوري لمنطقته برصيد مشرف من النقاط والاهداف ، بعد فوزه هذا السبت بهدفين مقابل لا شيء على فريق قريات يام .

فى هذه المباراة التي جرت على ملعب بات يام ، تقدم لاعبو الفريق الناصري عرضا ممتازا واظهروا قدرة فائقة تبشر بالامكانية [illegible] مستوى فرق الدرجة الاولى هذا الموسم .

احرز هدفي المباراة كل من اللاعبين محمد زعبي وجميل الحاج .

ويذكر ان فريق الاخاء لم يخسر اية مباراة منذ مطلع هذا الموسم ، وفى المباريات الثلاث التي اجراها حتى الان بقي مرماه نظيفا بدون اهداف الامر الذى [illegible] تأمل ان يستمر اطول وقت ممكن .

مدينة شفاعمرو ما زالت بدون ملعب وفرقها تلعب فى « كريات بيالك » بالاجرة !

شفاعمرو — من خالد نفاع — ما يربو على ١٥٠٠ متفرج ، شاهدوا يوم السبت الماضي تعادل فريقي شفاعمرو (هبوعيل ومكابي) من الدرجة الثالثة ، بهدف واحد لكل منهما ، فى مباراة حماسية مشجعة . جرت على ملعب قريات بيالك .

ومنذ الدقيقة السابعة كان هناك من يحرز هدفا . وكان ذلك زاهي ارملي الذي تلقى الكرة من بولس صباح واخترق فيها خط دفاع مكابي شفاعمرو ليحرز الهدف الاول لفريقه. ولكن لم تمر اكثر من عشر دقائق حتى احرز قاسم خطيب من مكابي ، هدف التعادل ، وذلك اثر تلقيه الكرة بتمريرة جانبية من عفو نحفاوى . وهكذا استمر اللعب نشيطا وحماسيا .. حيث أحاطت الاخطار مرمى كل من الفريقين . الا ان كل الاخطار لم تؤد الى اي هدف . ففي الدقيقة ٢٥ اضاع لاعب مكابي صبحي يوسفين هدفا محققا .. وذلك عندما التقط حامي مرمى هبوعيل الممتاز ، فؤاد البيم ، الكرة من ضربة جزاء ١١ مترا .

وكذلك فى الدقيقة ٧٠ ، تلقى اللاعب عفو نحفاوي الكرة من قاسم خطيب وارسلها قوية ومركزة الى المرمى ، ولكن حكم المباراة اعتبرها ضربة تسلل . وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) .

لقد كانت هذه المباراة بالفعل على مستوى ارقى من مستوى الدرجة الثالثة ، فقد لعب الفريقان بحماس وتركيز يدل على قدراتهم وامكانياتهم الفنية الواسعة .. وفى الوقت الذي فرحنا فيه .. اصابنا شعور من النقمة . فالفريقان ليس لهما ملعب يتدربان عليه وهما يجريان مبارياتهما فى ملاعب خارجية ويتكلفان مصاريف جمة . وهذا السبت لوحده ، مثلا ، تكلف الفريق دفع مصاريف ملعب وبوليس حوالي ١٠٠٠ ليرة .

ربما يستغرب البعض ان مدينة شفاعمرو .. مدينة فى دولة اسرائيل .. لا يوجد فيها ملعب لكرة القدم .. ولكن متى عرف السبب زال العجب ، فهناك خلاف بين مؤسستين حكوميتين تعملان فى البلدة مؤسسة رئيس المجلس البلدي وادارته من ناحية والهستدروت من الناحية الاخرى . وكالعادة .. تكون الضحية جماهير الشباب الرياضي والفني وغيرهم . الا يوضع حد لهذا التصرف ؟ .

صحيفة فيتنامية وأخرى سوفييتية — بقية

هذه ليست المرة الاولى التى يقوم فى تايلاند انقلاب عسكرى . فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقع ١٤ انقلابا .. كان آخرها فى اكتوبر ١٩٧٣ ، حيث أقيمت لاول مرة حكومة مدنية . وقد بدأت هذه الحكومة تجرى تغييرات جذرية فى البلاد ، مثل اقامة انتخابات للبرلمان اشترك فيها ممثلو اليسار جهرا .

كما وقامت الحكومة المدنية باخراج القوات الامريكية من تايلاند .

ولكن هذا الوضع ، بالاضافة الى التغييرات فى ميزان القوى العسكرى فى المنطقة وانتصارات شعوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا .. لم يرق للولايات المتحدة وأعوانها من البرجوازية الكبيرة .. فراحوا يطالبون بانهاء « لعبة الدمقراطية » تلك .

وفى هذه الظروف ، عاد الدكتاتور العسكرى السابق هيتى كتولا ، الذى كان أبعد عن البلاد ، فى زى راهب . ولكن حيلته لم تنطل على شعب تايلاند الذى رأى فى عودته استفزازا .. فقامت عدة مظاهرات شعبية قادها طلاب جامعة سمرقند . ولكن رجال البوليس ، وبتوجيه من رجال المخابرات الامريكية ، قمعوا هذه المظاهرات بقسوة ووحشية . وهكذا مهدوا لاستيلاء الطغمة العسكرية الرجعية على الحكم بقيادة كتولا اياه .

ماذا يجرى فى الصين الشعبية — بقيـة

للتفاهم بين الصين والاتحاد السوفييتي [illegible] وثيقة مع الاتحاد السوفييتى » .

والجدير بالذكر ان صحيفة « برافدا » السوفييتية قد دعت فى تعليق لها ، عقب وفاة ماو ، الى اعادة العلاقات بين الصين والاتحاد السوفييتي وجددت التأكيد بأن الاتحاد السوفييتي مستعد الى اقامة هذه العلاقات على الرغم من أخطاء الماضي الايديولوجية التى ارتكبها قادة الصين وان يبدأ صفحة جديدة فى العلاقات بين الدولتين .

الانتخابات النيابية فى … — بقيـة

[illegible]

اعمــال مؤتمــر منطقة عكا ــ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

جماهير الشعب تلتف حول حزبها المخلص والمنظم والمسؤول!

انتساب ٨٠ شابا جديدا وتبرعات بمبلغ ٢١٨٫٥٧ ألف ليرة..

البعنة ــ الرامة ــ لمندوبنا الخاص ــ في مهرجان شبيه بمهرجانات أول أيار احتفل مساء يوم الجمعة ١٥ــ١٠ بافتتاح المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وذلك في قرية البعنة في الشاغور . وكما في أول أيار توالت وفود عكا وقرى المنطقة تتقدمها الاعلام والاهازيج الشعبية المعروفة .

وشهدت قريتا البعنة ودير الاسد مسيرة رائعة قام بها أعضاء منظمات الشبيبة الشيوعية في المنطقة وراء بحر من الاعلام الحمراء تقدمتها الطبول والزمور . وانضم اليها مئات من الشبان والشابات . وعندما وصلت الى مكان الاجتماع، في ساحة مكشوفة، حتى كانت أشبه بمظاهرة حقيقية .

كلمة كمال غطاس

وبعد ان اعتلت رئاسة الاجتماع المنصة المزدانة بالاعلام والشعارات افتتح الرفيق كمال غطاس ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة ، الاحتفال . ووقف الجمهور دقيقة صمت وحداد على فقيد الحركة الشيوعية الرفيق خالد الذكر فؤاد نصار . وأشار كمال غطاس الى أهمية افتتاح مؤتمر المنطقة في البعنة حيث افتتح فيها ، في أوائل الخمسينات ، أول مؤتمر في البلاد الدفاع عن أراضي الشاغور المهددة بالمصادرة . ومن هنا انبعثت أول صرخة ضد أنظمة التصاريح والمصادرة والقمع العسكري ، حتى اضطر رئيس الحكومة ووزير الدفاع آنذاك الى الاعلان عن عدم وجود نية لمصادرة أراضي الشاغور الجليلية .

ترحيب البعنة

ورحب الرفيق أحمد مصطفى بكرى ، ابن البعنة وعضو سكرتارية لجنة المنطقة بالوفود وبضيوف المؤتمر الذين برز بينهم وفد اللجنة المركزية من الرفاق توفيق طوبى وساشا حنين وصليبا خميس ووفود المناطق الشقيقة من الناصرة والمثلث والجنوب والسهل وحيفا وتل أبيب .

كلمة جمال موسى

وبعد تظاهرة رفع الاعلام التقليدية وتقديم الزهور الى رئاسة الاجتماع وإلقاء تحية صبي وبنت من أبناء الكادحين ألقى الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة خطابا استعرض فيه كفاح القوى التقدمية ضد سياسة العدوان والغلاء الرسمية . وشجب أعمال القمع والاستيطان في المناطق المحتلة . وأشار الى النتائج المدمرة لكل ذلك على اقتصاد البلاد حيث انخفضت قيمة الليرة الى الحضيض . وقال ان حكومة ليرتها هكذا لهي حكومة ضعيفة حتى لو امتلكت مليون طائرة من أحدث طراز . واستعرض جمال موسى بعض انجازات المنطقة التي انعكست في زيادة مبيعات الصحف : الاتحاد ٢٨٪ والغد ٣٠٪ والجديد ٢٠٪ وانتساب ٨٠ شابا الى صفوف الحزب الشيوعي منذ مطلع السنة الحالية .

كلمة توفيق طوبى

واستمع الجمهور باهتمام الى خطاب الرفيق توفيق طوبى الشامل الذي استعرض فيه الاوضاع السياسية، ومشوار الكفاح الطويل الذي قطعته شعوب المنطقة منذ أواخر الاربعينات عبر حروب العدوان حتى حرب اكتوبر وحتى مأساة لبنان الحالية . وأكد أهمية دور الحزب الشيوعي في حياة الجماهير العربية في اسرائيل وقيادته الحكيمة عبر الاعاصير ومقاومة الاذناب والعدمية القومية واليأس من جهة والتصدي للتعصب القومي والتطرف والمغامرة من جهة اخرى ، جاعلا من الجماهير العربية قوة تقدمية كبيرة .

تحيات الشعب

هذا وتلقى المؤتمر عددا كبير من التحيات كان بينها تحية السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس لجنة الرؤساء القطرية محييا ومعتذرا عن الحضور . وكذلك تحية من الشيخ فرهود فرهود امام دروز الرامة الذي اعتذر عن الحضور أيضا بسبب ارتباط سابق . وتحية من لجنة المبادرة الدرزية وتحيات من الكتلة الدمقراطية في مجلس أبوسنان ومن عاملات في مشغل آتا ومشغل جيبور ومن طلاب مدرسة تراسنطة ومن اجان الصفوف في مدرسة ينى الثانوية ومن الطلاب الاسرائيليين في لينينغراد .

شعر

وألقى كل من الشاعرين نايف سليم وحنا ابراهيم قصيدة .

الحملة المالية

واختتم المهرجان بحملة تبرعات بلغت حصيلتها ٨٤ الف ليرة . وبذلك بلغ مجموع ما جمعته فروع المنطقة ٢١٨٫٥٧٠ ليرة ، أي ٢٤٢ ٪ من حصة المنطقة من الحملة العامة .

البيان التنظيمي

واستؤنفت جلسات المؤتمر في صباح اليوم التالي في نادي الحزب في الرامة، بحضور ١٣١ مندوبا ، حيث قدم الرفيق نمر مرقس بيان لجنة المنطقة التنظيمي وعالج ، بشكل خاص ، النواقص . وأكد أهمية الديمقراطية الداخلية في الحزب . وقدم الرفيق سخي جريس بيان لجنة المراقبة .

تحيات المناطق

وفي خلال النقاش الذي اشترك فيه ٢٥ مندوبا ، استمع المؤتمر الى تحيات المناطق الشقيقة : الناصرة ــ قدمها الرفيق فضل نعامنة ، وحيفا والجنوب ــ تنيت بالنيابة ، والسهل قدمها الرفيق شالوم مورنسكي ، والمثلث قدمها الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة . كما حيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي .

ورد الرفيقان توفيق طوبى وجمال موسى على النقاش . وأقر المندوبون بالاجماع البيانات المقدمة والتلخيص .

لجنة المراقبة

وفي النهاية جرت انتخابات لجنة المراقبة ولجنة المنطقة الجديدتين . فانتخب لعضوية لجنة المراقبة الرفاق : ابراهيم مالك ومحمد حسن بكرى ومحمود أبو شنب ونجيبة غطاس وسليم جبران .

لجنة المنطقة

ولعضوية لجنة المنطقة انتخب الرفاق : ابتهاج خوري واحمد أبو شنب واحمد بكري وأحمد الخطيب واحمد سعد وأنور عوض وجبر عبد الرحمن وجمال موسى ووفيق نصرة وحنا ابراهيم ويوسف سلمان ويوسف شحادة وخينيا شبروخ وكمال غطاس ومحمد نفاع ونايف سليم ونبيهة مرقس ونديم موسى ونمر مرقس وسخي جريس وسلوى موسى وصياح كنعان .

وبعد تلاوة واقرار قرارات المؤتمر اختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

أقيلوا العنصري كينغ!

اجتماع شعبي في الناصرة تعقده الجبهة الدمقراطية ولجنة الطلاب

الناصرة ــ لمراسلنا ــ صرخة اخرى دوت في الناصرة ، يوم السبت الماضي، من أفواه المئات من أهالي الناصرة والقضاء للمطالبة باقالة حاكم اللواء الشمالي كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية اياه ، وتغيير السياسة الرسمية التي مهدت لافكاره ودعمتها.

وكان ذلك في الاجتماع الشعبي الضخم الذي نظمته جبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، في سينما الناصرة . وتحدث فيه ممثلو الهيئات الشعبية المختلفة في البلاد : عن لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تحدث الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة. وعن السلطات المحلية العربية في اسرائيل تحدث رئيس لجنة الرؤساء ورئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا مويس . وعن بلدية الناصرة تحدث المحامي رائق جرجورة ، القائم بأعمال رئيس البلدية . وعن اتحاد لجان الطلاب العرب تحدث الطالب علي فطوم عضو اللجنة القطرية . وعن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تحدث الطالب عودة بشارات . وعن لجنة الجامعيين في شفاعمرو تحدث الاستاذ ناجي فرح . وعن لجنة الجامعيين في كفر ياسيف تحدث الاستاذ حبيب بولس . وعن لجنة المبادرة الدرزية تحدث السيد نهاد ملحم .هذا وادار الاجتماع رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، الطالب مروان دويري .

شفاعمرو تكرم ذكرى شهداء كفرقاسم

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ عقدت اللجنة المحلية لاحياء ذكرى شهداء كفرقاسم اجتماعا شعبيا في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو مساء يوم السبت الماضي ، لمناسبة مرور عشرين عاما على المجزرة الرهيبة .

افتتح السيد جهاد سعد الاجتماع بالدعوة للوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء . وتكلم السيد عمر حمدان ممثل وفد كفرقاسم الى الاجتماع ، فتحدث عن وقائع المجزرة الرهيبة . وتكلم بعده الرفيق ابرهيم شليوط . وتلاه الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هذا وحضر الاجتماع وفود من قرى قطاع شفاعمرو . وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارين باستنكار السياسة العنصرية التي ترتكب في ظلها مجازر كهذه ، وبالمطالبة بتغيير السياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية والتعبير عن ذلك بالبدء باقالة حاكم لواء الشمال كينغ .

الشيوعيــون ــ بقيــة

« المبادرة السوفييتية الجديدة ورد الحكومة عليها » .

الشغب في الخليل

وقدم الطلب الاول النائب ليفنبراون فقال أن أعمال الشغب في الخليل التي يقوم بها سكان «كريات اربع» في تزايد مستمر ولا يمر يوم دون حدوث شغب أو استفزاز . وترد يوميا أنباء وثيقة تؤكد ذلك. فقد نشرت جريدة «هآرتس» في عددها من ١٧ــ١٠ــ٧٦ ان سكان «كريات أربع» سلموا الحاكم العسكري في الخليل ست مصاحف من القرآن الكريم نادرة الوجود لانها مخطوطة ، وكانت اخذت من الحرم الابراهيمي بعد أن أدى سكان « كريات أربع » صلاة الغفران .

وأشار ليفنبراون الى التحديات والاستفزازات والاعتداءات التي جرت في ٥ــ١٠ــ٧٦ وقبله وبعده ، ولا سيما بعد صلاة الغفران عندما اطلقت النار على أهالي الخليل واصيب عدد من الاهلين بجراح .

ويطالب ليفنبراون باقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في حوادث الخليل وتخلص الى نتائج لمعاقبة المسؤولين ووضع حد للشغب ، والضرب بيد من حديد على محدثيه .

المبادرة السوفييتية

وقدم النائب توفيق طوبى طلبا الى رئاسة الكنيست لتبحث ، على وجه السرعة ، المبادرة السوفييتية الجديدة لحل النزاع في الشرق الاوسط ، والتي تلقت الدول العربية واسرائيل ومنظمة التحرير نسخا عنها. وهي تشكل خطوة هامة لاحلال السلام وتستحق البحث المتزن في الكنيست لتخرج بقرار يعين رد الحكومة عليها .

كلمــة الاتحــاد ــ بقيــة

البلاد وبالسياسة الاسرائيلية الرسمية المعادية الشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني في الاساس . وكل من يضع العجلة قبل الحصان انما يكشف عن نواياه الاستفزازية وغير سليمة .

ولكن الامر الاساسي ــ في مجال هذه التوصيات المحدودة جدا ــ هو مجرد التنفيذ . انه من الضروري أن تشعر الجماهير العربية ، في جميع مجالات حياتها ، ان سياسة « الرهائن » ومجرد تجاهل وجودها وسياسة « العصا » (التي أصبحت تتكسر على هاماتها المرتفعة) ــ هذه السياسة قد انتهت والى غير رجعة . وكي يتحقق هذا الشعور يجب الاسراع في اقالة كينغ وأمثاله ويجب التوقف ، وبدون لف أو دوران ، عن مصادرة الاراضي العربية .

ان الثمن ، الذي دفعته الجماهير العربية طول ٢٨ عاما من النضال المشرف والصامد وخصوصا في هذه السنة ، يستطيع أن « يشترى » ليس مجرد توصيات محدودة فحسب ، ولا مجرد تنفيذها بل المساواة والحرية التامة في الوطن الواحد ــ داخليا وخارجيا ! اننا ننتظر من المسؤولين المتعقلين أن يدركوا هذه الحقيقة وأن يدركوا أن القضية أعمق وأوسع من أن تكون مجرد استعداد لانتخابات قادمة .

توصيــات في الاتجــاه الصحيــح ــ بقيــة

العربي أو ذاك الى منظمات الهستدروت المختلفة الا أن مجرد فتح هذه المنظمات أمام المواطنين العرب يشكل كسبا هاما لجماهيرنا العربية العمالية ولنضال القوى الدمقراطية اليهودية الذي يستهدف الغاء كل أشكال التمييز اللاحق بالمواطنين العرب حتى في اطار منظمة الهستدروت .

توصيات اللجنة الحكومية

القدس ــ لمراسلنا ــ صدر ، أمس الاول ، بيان عن اللجنة الفرعية، المنبثقة عن اللجنة الوزارية لمعالجة شؤون الاقلية العربية ، يحتوي على عدد من التوصيات الايجابية .

واعترفت اللجنة ، في تقريرها ، أنها أخذت بالاعتبار نتائج انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة وابعاد « يوم الارض » التي كانت تعبيرا عن مشاعر اليقظة القومية ومتنفسا لمشاعر الكبت والاضطهاد والمرارة لدى عرب اسرائيل .

واستهلت اللجنة بيانها بالتوصية بمعاملة عرب اسرائيل « كجزء لا يتجزأ من الدولة وكمواطنين متساوي الحقوق والواجبات ، خصوصا وأنهم حافظوا على ولائهم للدولة دون التفريط بعروبتهم وتراثهم الثقافي والديني » .

ومن بين التوصيات التي جاءت في التقرير :

*** الطلب الى وزارة الداخلية باتخاذ الاجراءات السريعة لضمان انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية .**

*** بناء مساكن وحل أزمة السكن في الامكنة العربية والمختلطة .**

*** اقامة مصانع في القرى العربية أو قريبا منها برأس مال عربي أو مختلط .**

*** اذا دعت الحاجة الى مصادرة أرض عربية لاغراض التطوير ، فيجب بحث الموضوع باشتراك ممثلي الجمهور العربي في لجنة خاصة . كما أن هذه اللجنة تبحث قضايا تطوير المنطقة .**

*** تبادل معلمين بين المدارس اليهودية والعربية في المواضيع المناسبة كي تقوم الثقافة بدور ايجابي في التقارب بين الشعبين .**

*** شمل المواطنين العرب بقانون الخدمة الاجبارية. فيعملون في هذه المرحلة ، في الخدمات العامة .**

*** الطلب الى جميع الاحزاب بفتح أبوابها أمام العرب .**

*** تعيين عرب في مناصب مسؤولة على نطاق قطري، واشراك مواطنين عرب في اتخاذ قرارات اللجان والهيئات الحكومية والشعبية والهستدروتية في المجالات الاقتصادية والثقافية العامة في البلاد .**

أما هذه اللجنة صاحبة التوصيات فقوامها السادة: يهوشع حبوشي مستشار وزير العمل لشؤون العرب، وعمانوئيل كوبيليفتش مدير دائرة المعارف العربية ، ويوسف غينات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ومئير جراح مدير قسم الارشاد لشؤون الاقليات في مكتب رئيس الحكومة ، ورؤوبين قصاب مدير القسم العربي في الهستدروت ، والضابط بن يتسحاق (اياه) ،ورئيس اللجنة الدكتور أبيتسور نائب مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية .

علنيــة ــ بقية

ستعقد قريبا دورة خاصة لبحث أعمال الحزب التنظيمية تحضيرا للانتخابات للجمعية العمومية في بنغلادش التي ستجرى قريبا .

عــودة ــ بقيــة

بدلا منه يقوم على أسس المساواة والتكافؤ في الفرص في التبادل التجاري الدولي ، وضرورة التصدي لمحاولات الامبريالية العالمية الرامية الى عرقلة تحرر البلدان النامية اقتصاديا وتصفية كل اشكال التبعية التي تعاني منها . وقد أكد المؤتمر في توصياته ووثائقه ، على الاهمية القصوى لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان النامية والدول الاشتراكية كشرط لتحقيق التنمية .

أطــلاق ــ بقيــة

اعالي البحار في عملية قرصنة استنكرها الرأي العام الديمقراطي . وجاء اطلاق سراحه نتيجة للجهود المكثفة التي بذلها اصدقاؤه من الجمعية الفلسطينية الهولندية والرأي العام الهولندي والعالمي . ونتيجة لضغط من وزارة الخارجية الهولندية على السلطات الاسرائيلية .

وفــاة ــ بقيــة

سنوات . وذلك بتهمة حيازة بندقية امريكية الصنع وقنبلة يدوية من مخلفات الجيش الاردني .

وفي يوم ٧٦/١٠/١٦ أبلغ ذووه أنه فارق الحياة بعد أن تم نقله في حالة خطرة الى مستشفى جنين .

وعلمنا ان محاميه علي رافع سيتوجه بطلب الى وزير الدفاع وقائد عام الضفة الغربية المحتلة طالبا التحقيق في ظروف وفاة هذا المواطن في السجن، خصوصا وانها ليست المرة الاولى التي يموت فيها سجين فلسطيني في ظروف غامضة . والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد هدمت دار عجاج وشردت عائلته كثيرة الاولاد .

٢٤٣٪ الزيادة في جدول الغلاء

القدس ــ أعلن الناطق بلسان المكتب المركزي للاحصاء ، يوم الجمعة الماضي ، ان جدول الغلاء للمستهلك سجل زيادة ملحوظة ، في ايلول الماضي ، بلغت ٢٤٣٪ . وكشف الناطق النقاب عن ان اسعار الخضار ارتفعت في الشهر الماضي بنسبة ١٣٤٧٪ ، ورسوم التعليم الثانوي بنسبة ٢٤٪ ، واسعار الوجبات المقدمة للتلاميذ في المدارس بنسبة ٦٥٪ .

أطباء المستشفيات يشددون كفاحهم

تل ابيب ــ عقد ممثلو الاطباء العاملين في المستشفيات ، أمس الاثنين ، اجتماعا هاما قرروا فيه تشديد كفاحهم واتخاذ اجراءات كفاحية جديدة اشد من تلك التي اتبعت حتى الان وذلك ردا على مماطلة ادارات المستشفيات ورفضها تلبية مطالب الاطباء بدفع علاوات خاصة عن اعمال المناوبة الليلية وفي الاعياد التي يقوم بها الاطباء . وكان ممثلو الاطباء وادارات المستشفيات قد عقدوا اجتماعا ، أمس الاول ، الا ان الاجتماع انفض دون ان يسفر عن اي تقدم في المفاوضات بين الطرفين بعد ان رفض ممثلو ادارات المستشفيات قبول مطالب الاطباء .

اجتماع في تل أبيب لذكرى كفر قاسم

تل أبيب ــ في سلسلة الاجتماعات التي تقام في مختلف انحاء البلاد بمناسبة الذكرى العشرين على مذبحة كفر قاسم وللاحتجاج على وثيقة كينغ عقد في تل أبيب ، في بيت سوكولوف ، اجتماع ضم جمهورا غفيرا تكلم فيه البروفسور شاؤول فوجل والبروفسور آسا كشير والاقتصادية تمار جوجانسكي وعضو مجلس كفر مندا محمد زيدان والشاعر عصام العباسي وعبد الله بدير من اهالي كفر قاسم والصحفي صليبا خميس والصحفي نعيم جلعادي .وتولى عرافة الاجتماع الشاعر بيبي .

وأجمع الخطباء على استنكار وثيقة كينغ ، التي هي وليدة السياسة التي ولدت مجزرة كفر قاسم .

وتقرر في نهاية الاجتماع الاحتجاج على وثيقة كينغ والمطالبة بعزله . كما اقبل الجمهور على التبرع لمشروع النصب التذكاري في كفرقاسم .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ شبلى عزام بالمولود **عنان**

أعضاء لجنة المبادرة الدرزية شفاعمرو

* الصديق محمد حيادرة وعروسه **بالزفاف** .

* الصديق لطفي ابو ريا وعروسه **بالزفاف** .

الحزب الشيوعي ــ سخنين

نادي بيت الصداقة ــ الناصرة

* نعلن عن موعد الدرس الثاني في الدورة الماركسية بموضوع الفلسفة .

المحاضر ــ **ابراهيم مالك** ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » . وذلك يوم الجمعة ١٩٧٦\١٠\٢٢ ، الساعة الخامسة مساء .

* كما ونعلن عن اقامة « النادي المسرحي » في نادي بيت الصداقة ، الذي سيباشر في اول نشاطاته بتنظيم دورة لتعليم فن التمثيل والعلوم المسرحية .

يركز الدورة ــ **رياض مصاروة** خريج معهد الفنون المسرحية في المانيا الديمقراطية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ دالية الكرمل

يقدم الشاعر **عصام العباسي** في حديث عن :

الأدب العربي الفلسطيني

في الساعة السادسة مساء يوم السبت ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٦

لجنة المبادرة الدرزية ــ فرع شفاعمرو

تدعوكم لحضور ندوة بموضوع « **الدروز في اسرائيل** » باشتراك **نبيه القاسم وسلمان ناطور** من خلال كتابيهما « **واقع الدروز في اسرائيل** » و « **انت القاتل يا شيخ** » .

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ٢٠ــ١٠ــ٧٦ في قاعة البروتستانت في شفاعمرو .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فرع عرابة

يدعوانكم لسماع محاضرة الرفيق **سالم جبران** ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، حول موضوع : « **العالم العربي اليوم** »

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ١٩ــ١٠ــ٧٦ ، في نادي الحزب في القرية .

نادي بيت الصداقة ــ الناصرة

يقدم

مسرح الشعب (شفاعمرو)

في مسرحية

« **في انتظار اليسار** »

للكاتب الامريكي التقدمي

كليفورد أودتس

اخراج : **الياس رزق**

يوم السبت ١٩٧٦\١٠\٢٣ تمام الساعة ٧٫٣٠ مساء

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ يافا ــ العجمي

يدعو جمهور الشابات والشبان الى لقاء مع الرفيق الشاعر

سالم جبران

يتحدث فيه عن **الوضع في الشرق الاوسط**

وذلك يوم الخميس ٢١ــ١٠ــ٧٦ الساعة ٧ مساء في نادي الثقافة في يافا ــ شارع ترتسا ــ قرب سينما نوجا .

الدعوة عامة

تهنئــة

تهانينا الحارة الى

الزميل سعيد عابد وعروسه ليلى

بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين

تأمينات الناصرة ــ ١ شارع الرئيسي ــ مقابل المطحنة

اللجنة الشعبية اليهودية العربية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفرقاسم ــ حيفا

تعقد يوم الاحد ٧٦\١٠\٢٤ في الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي الاخوة ٣٩ جادة بن غوريون .

اجتماعاً لاحياء الذكرى العشرين للمجزرة

خطباء الاجتماع :

البروفسور **اسحق دانتسجر** ــ **اميل حبيبي** رئيس تحرير « الاتحاد » ــ **عبد الله بدير** سكرتير لجنة كفرقاسم الشعبية .

تتراس الاجتماع الدكتورة **ينينا التمان** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

* تدعو الى اجتماع منطقي لمفتيات من كل فروع الشبيبة ، وذلك في الساعة التاسعة والنصف (٩٫٣٠) من صباح يوم الاحد ١٩٧٦\١٠\٣١ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في مدينة الناصرة (السوق) .

* تدعو الى اجتماع منطقي لاعضاء اللجان المحلية في الفروع من اجل دراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال ــ ١٨ لحزبنا الشيوعي . وذلك في الساعة التاسعة (٩) من صباح يوم السبت ١٩٧٦\١٠\٣٠ في نادي بيت الصداقة (القاعة الصغرى) في الناصرة .

* تدعو جماهير الشباب في قرية البعينة الى سماع محاضرة عن الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والعالم ، يقدمها الرفيق سليم **القاسم** .. وذلك في الساعة السادسة من مساء الخميس ١٩٧٦\١٠\٢١ في بيت الرفيق **هاشم دلاشة** .

أعــلان

تحت رعاية رابطة الطلاب العكية تقام مباراة كبرى في الملاكمة بين فريقي الكفوف الذهبية ابناء عكا والكفوف الذهبية شباب اللد .

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٦\١٠\٢٢ الساعة السابعة مساء في قاعة سينما جان عيدن في عكا .

الحصول على التذاكر من رابطة الطلاب او من اعضاء الفريق .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع سخنين

يدعو الاهلين الى حضور ندوة شعرية مع الشاعر الشعبي **عوني سبيت** .

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاربعاء ١٠\٢٠ في قاعة النادي .

قــداس وجنــاز نصف السنة



سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١٠\٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تعزيــة

الى عموم آل خميس وزعرب بالناصرة تعازينا القلبية لعائلتكم المفجوعة بوفاة صديقنا وزميلنا

شكري موسى خميس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة الآباء

المدرسة الرسمية ب ــ الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري ــ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا